المعايير المنهجيّة والنقديّة المطلوبة لنشر المقالات العلميّة

في مجلّة «دراسات في اللغة العربيّة وآدابها»

الدكتور صادق عسكري*

الملخّص:

لا شكّ في أنّ معرفة المعايير المنهجيّة والخصائص النقديّة ممّا يحتاج إليه الراغبون في نشر البحوث العلميّة، لكون هذه المعايير الطريق الوحيد للإبداع والإتيان بالجديد. وقد تحدّث ذوو الاختصاص عن معايير وشروط عدّة لاختيار موضوع البحث وصياغة العنوان، وتبويب الموضوع، والمصادر والمراجع ومدى أهّميتها ومكانتها، وأخيرا كيفية التحليل والنقد، والاستنتاج والإتيان بالجديد.

المقالة هذه تهدف إلى تبيين المعايير المنهجيّة والخصائص النقديّة المطلوبة لنشر المقالة في مجلّة دراسات في اللغة العربيّة وآدابها، متّبعة المنهج التوصيفي التحليلي في عرض المادّة العلميّة والتجربة العمليّة، في التحليل والاستنتاج.

تدلّ النتائج الّتي توصّلنا إليها على أنّ معظم البحوث العلميّة تعاني من نواقص منهجيّة ونقديّة كثيرة. ولعلّ ذلك ناتج عن ضعف الدقّة والتعمّق وقلّة التجربة والممارسة. فلهذا يجب على الباحثين معرفة معايير المنهجيّة والنقديّة للأبحاث العلميّة والالتزام الدقيق بها. ويمكن تلخيص تلك المعايير في ما يلي: اختيار الموضوعات الجزئيّة المحدودة ومفيدة، الاختصار والوضوح في عنوان البحث، معرفة عناصر الموضوع وزواياه الخفيّة ووضع كلّ عنصر أو زاوية في عنوان مستقلّ، اتّباع التسلسل المنطقي للمباحث الفرعيّة والعناوين الداخليّة، المراجعة الواسعة والشاملة إلى أكثر عدد من المصادر والمراجع للوصول إلى أكبر حجم من المعلومات، الانتباه إلى التخصّص والتنوّع والاعتبار للمصادر والمراجع المستفادة. فرز المعلومات وتمييز الآراء المتشابهة والمتفاوتة تمهيدا لعمليّة النقد وتبيين وجوه القوّة والضعف والصواب والخطأ مع ذكر الأدلّة المنطقيّة والبراهين العقليّة إقناعا للقارئ.

كلمات مفتاحيّة: المقالات العلميّة، منهجيّة البحث، المعايير النقديّة، مجلّة «دراسات في اللغة العربيّة وآدابها».

المقدّمة

لابدّ لكلّ باحث من معرفة المعايير المنهجيّة والخصائص النقديّة للأبحاث العلميّة، لكون تلك المعايير والخصائص دليلا على اهتمام الباحث بالمحتوى والمضمون قبل الشكل والظاهر. وبما أنّ الاهتمام

* أستاذ مساعد في قسم اللغة العربيّة وآدابها بجامعة سمنان- إيران. s_askari@semnan.ac.ir

تاريخ الوصول: ١٣٩٣/٠٨/١٦هـ.ش= ٢٠١٤/١١/٠٧م تاريخ القبول: ١٣٩٣/١٠/٢٨ هـ.ش= ٢٠١٥/٠١/١٨م

بالمحتوى النقدي والتعمّق في المضمون على أساس المنهجيّة النقديّة هو الطريق الوحيد للإبداع والإتيان بالجديد، فلذلك تعتبر أسر التحرير في المجلات العلميّة المحكّمة عموما وفي مجلّة «دراسات في اللغة العربّة وآدابها» خصوصا، هذه المعايير كأهمّ الشروط في قبول المقالات الواردة ونشرها.

وقد حدّد الأخصّائيّون في منهجية البحث معايير وشروط عدّة في هذا المجال، منها ما يرتبط باختيار الموضوع وصياغة العنوان، ومنها ما يرتبط بتبويب الموضوع وتخطيطه، ومنها ما يرتبط بالمصادر والمراجع المستفادة في البحث ومدى أهّميتها ومكانتها ومنزلة مؤلّفيها في موضوع البحث، ومنها ما يرتبط أخيرا بكيفية التحليل والنقد، والاستنتاج والإتيان بالجديد.

بناء على ما سبق، تهدف هذه المقالة إلى تبيين المعايير المنهجيّة والخصائص النقديّة المذكورة آنفا لمساعدة الباحثين الراغبين في كتابة مقالة لمجلّة "دراسات في اللغة العربيّة وآدابها". وقد حاولنا عرض المادّة العلميّة والوصول إلى الهدف المنشود في هذه المقالة من خلال أربعة محاور تبعا للمعايير المذكورة أعلاه، وهي أوّلاً: معايير اختيار الموضوع وصياغة العنوان، ثانيا: معايير تبويب الموضوع وتخطيطه، ثالثا: معايير اختيار مصادر البحث ومراجعه، رابعا: معايير التحليل والنقد والاستنتاج.

وقد تمّ اختيار المنهج التوصيفي التحليلي القائم على تحديد المشكلة وجمع المعلومات وتحليلها وصولا إلى النتائج والتوصيات. فقمنا بجمع المادّة العلميّة من المصادر والمراجع وعرضها بالوصف والتحليل، ثمّ استنتاج معايير وتوصيات عمليّة تتناسب الهدف المنشود من هذه المقالة، ألا وهي مساعدة الباحثين الراغبين في نشر المقالات العلميّة في المجلاّت عموما وفي مجلّة «دراسات في اللغة العربيّة وآدابها» خصوصا. وكان اعتمادنا في هذه المداخلة العلميّة، على المعلومات المكتسبة من المصادر والمراجع في منهجيّة البحث، ومن محاضرات البروفسور أهيف سنّو في دروس منهجيّة البحث في مرحلة الدكتوراه بجامعة القديس يوسف في بيروت، إلى جانب التجارب العمليّة الّتي حصلنا عليها أثناء تدريس مادّتي «منهجية البحث» و«كتابة المقالات» لطلبة الدراسات العليا في مرحلتي الماجستر والدكتوراه، وكذلك التجارب الّتي حصلت عليها أثناء دراسة المقالات الواردة إلى مجلّة «دراسات في اللغة العربيّة وآدابها».

لا شكّ في أنّ المكتبة المنهجيّة والنقديّة الموجودة باللغتين العربيّة والفارسيّة، كما أشرنا آنفا، كانت مرجعنا أثناء البحث للحصول على المعلومات الضروريّة العامّة حول الموضوع. أمّا بالنسبة إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوعنا هذا، فيمكن الإشارة إلى عدّة مقالات تناولت بعض الجوانب من هذا الموضوع، كالمقالات الثلاث الّتي نشرها مؤلّف هذه السطور في نقد المقالات المنشورة في المجلات العلميّة المحكّمة في إيران، وعناوينها: ١- «انتخاب موضوع وتنظيم عنوان در مقالات علمى پژوهشى زبان وادبيات عربى» [اختيار الموضوع وصياغة العناوين في مقالات اللغة العربيّة وأدابها]، مجلّة اللغة العربيّة وآدابها بجامعة فردوسي في مشهد المقدّس، العدد ٢، ربيع وصيف ١٣٨٩. ٢- «نقدى بر

مباحث فرعی وعنوانهای داخلی مقالات علمی پژوهشی زبان وادبیات عربی» [نقد المباحث الفرعية والعناوين الداخليّة لمقالات اللغة العربيّة وآدابها]، مجلّة الجمعيّة الإيرانيّة للغة العربيّة وآدابها، العدد ١٨، ربيع ١٣٩٠. ٣- و«نقد وبررسی منابع استنادی در مقالات علمی پژوهشی زبان وادبیات عربی» [نقد المصادر والمراجع المستفادة في مقالات اللغة العربيّة وآدابها، مجلة الأدب العربي]، جامعة تهران، العدد ١، السنة ٤، ربيع ١٣٩١.

إلى جانب هذه المقالات الثلاث الّتي نشرها مولّف هذه السطور باللغة الفارسيّة وتناولت بعض المحاور من هذه المقالة بالتفصيل، هناك أيضا مقالتان عالجتا بعض الجوانب من هذا الموضوع باختصار، وهما: ١- تحليلی گزارشگونه از مقالات چاپ شده مجلّه ی انجمن زبان عربی (تحليل تقريري للمقالات المنشورة في مجلّة الجمعيّة الإيرانيّة للغة العربيّة وآدابها)، تأليف فرامرز ميرزايي وخليل برويني وعلي سليمي، مجلّة الجمعيّة الإيرانيّة للغة العربيّة وآدابها، العدد ١٠، صيف وشتاء ١٣٨٧. ٢- سنجش توليدات علمی گروه زبان وادبيات عربی ايران (تحليل ونقد الإنتاجات العلميّة لأقسام اللغة العربية في إيران)، تأليف علي باقر طاهري نيا ومريم بخشي، مجلّة الجمعيّة الإيرانيّة للغة العربيّة وآدابها، العدد ١٣، شتاء ١٣٨٨.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ الفرق بين هذه المقالة والمقالتين السابقتين كبير جدّا، لأنّ المقالتين تحتويان التحليل الشكلي والكمّي والإحصائي للمقالات المنشورة، ولكنّ هذه المقالة تحتوي على تبيين المعايير المنهجيّة والنقديّة المطلوبة لكتابة المقالات بالتفصيل. أمّا الفرق بين هذه المقالة والمقالات الثلاث المنشورة من قبل مؤلّف هذه السطور فهو أنّ تلك المقالات ركّزت على نقد مائة مقالة منشورة من جوانب ثلاثة مذكورة في عناوين تلك المقالات أي العنوان والتبويب والمصادر، بينما ركّزت هذه المقالة على تبيين المعايير المنهجيّة والخصائص النقديّة المطلوبة لنشر البحوث العلميّة وتفصيلها. فضلا عن ذلك فإنّ المحور الرابع والأخير من هذه المقالة وهو أهم المحاور والمعايير في كتابة البحوث العلميّة، لم يدرس في أيٍّ من المقالات الفارسيّة السابقة. وقد كتبت هذه المقالة باللغة العربيّة تسهيلا للباحثين العرب الراغبين في نشر مقالاتهم في مجلّة «دراسات في اللغة العربيّة وآدابها».

ولابدّ من الاعتراف أخيرا، وقبل الدخول في صلب البحث، بأنّنا ذكرنا اضطرارا عناوين بعض المقالات المنشورة في المجلاّت المحكّمة، كمثال لمعالجة النواقص المنهجيّة. ولكنّنا امتنعنا عن الإحالة والإرجاع إلى المجلات، خوفا ممّا يكمن في ذلك من تخفيف من شأن أصحابها الباحثين الّذين كانوا ولا يزالون أساتذتي، وذلك لأنّ الهدف الوحيد من هذه المقالة وما ذكر فيها من نواقص لبعض المقالات هو تبيين مواطن النقص في البحوث العلميّة ليتجنّب الباحثون الجدد مثل تلك النواقص في أبحاثهم ولا غير.

١- معايير اختيار الموضوع وصياغة العنوان

إنّ اختيار الموضوع المناسب للبحث وصياغة عنوانه هو الخطـــوة الأولى والأهـــمّ في البحـــوث

العلميّة. فهذه الخطوة من المعايير الهامّة لدى القائمين على المجلات العلميّة لتقييم البحوث الجامعيّة. وقد حصل العلماء والباحثون وأصحاب الرأي في منهجيّة البحث على تجارب قيّمة لتحسين مناهج البحث في العلوم الإنسانيّة. فهؤلاء العلماء اشترطوا لاختيار الموضوع وصياغة العنوان معايير وشروطاً خاصّة،[١] أهمّها: ١- تحديد الموضوع وحصره. ٢- جدّة الموضوع وفائدته. ٣- الاختصار في العنوان. ٤- وضوح العنوان وجذّابيّته. وفي ما يلي تفصيل لهذه المعايير:[٢]

أ- تحديد الموضوع وحصره: على الباحثين الاهتمام باختيار الموضوعات المحدودة والمحصورة أو الجزئيّة واجتناب الموضوعات الكلّية الواسعة. لأنّ اتّساع الموضع في البحوث العلميّة عامّة وفي المقالات خاصّة، يؤدّي إلى عدم التعمّق والسطحيّة في المعالجة والاستنتاج. فلا ينتهي البحث إلى الإبداع والإتيان بالجديد. لعلّ نظرة عابرة إلى موضوع المقالات التاليّة المنشورة في المجلات المحكّمة خير دليل على ذلك:

- *دراسة عوامل التطوّر وازدهار الأدب العربي في العصر العباسي* / - *دراسة المدايح الشيعيّة في العصر العباسي* / - *النقد الأدبي في العصر العباسي*/ - *الشعر السياسي في العصر الأموي*/ - *مكانة المرأة في الشعر الجاهلي* /- *ثورة الإمام الحسين (ع) والشعر العربي الحديث*

فالمدقّق المتعمّق يدرك بسهولة أنّ البحوث المذكورة أعلاه تعاني من سعة موضوعاتها بحيث لا يمكن معالجتها في مقالة، بل تحتاج معالجتها إلى كتاب مستقل، بل إلى مجموعة من الكتب في عدّة مجلّدات أحيانا. فلا بدّ من إصابة الباحث في مثل هذه الموضوعات بالسطحيّة والمعالجة العابرة وبالتالي فقدان والنقد العميق والاستنتاج الدقيق.

ب- جدّة الموضوع وفائدته: لا شكّ في أنّ جدّة الموضوعات وفائدتها تختلف عند القرّاء والباحثين

---

[١]- انظر: شوقي ضيف، **البحث الأدبي**، ص ١٨-٢٤؛ أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثاً أو رسالة**، ص ٨- ٩؛ أهيف سنّو، **محاضرات في منهجيّة البحث**، ٢٠٠١؛ عبد الوهّاب إبراهيم أبو سليمان، **روش تحقيق علمى به زبان عربى**، ص ١٩، ٣٧، ٤١؛ غلامرضا خاكى، **روش تحقيق با رويكردى به پايان نامه نويسى**، ص ١٠-٢٢؛ بتول مشكين فام، **البحث الأدبي : مناهجه ومصادره**، ص ٢٠- ٢١؛ على صابري، **المنهج الصحيح في كتابة البحث الأدبي**، ص ٢١- ٢٢؛ جواد اژه اى وهمكاران، **چگونه بنويسيم: روش نگارش مقالات علمى پژوهشى**، ص ١٠ و ٤٦؛ عزت الله نادرى ومريم سيف نراقى، **روشهاى تحقيق در علوم انسانى**، ص٤٠، ٥١، ٢٠٢؛ فرامرز ميرزايى وهمكاران، **تحليلى گزارشگونه از مقالات چاپ شده مجلّه ى انجمن زبان عربى**، ص ١٧٠؛ عبّاس خورشيدى وهمكاران، **روشهاى پژوهش در علوم رفتارى**، ص ٩٨- ١٠١؛ على دلاور، **روشهاى تحقيق در روان شناسى** ص ٦٣؛ George Hubbell, **Writing Term Papers and Reports**, p. VIII, Iman –Turkel & Peterson Judi and Franklynn, **Research Shortcuts**, p. 11.

[٢]- لمزيد من التفاصيل في هذا المجال أنظر: صادق عسكري، نقدي بر انتخاب موضوع وعنوان مقالات زبان وادبيات عربي، **مجله زبان وادبيات عربى**، دانشگاه فردوسى مشهد،سال اوّل، شماره ٢،بهار وتابستان ١٣٨٩،ص ٩٧- ١١٨.

حسب مستواهم العلمي ودائرة معلوماتهم. فعلى سبيل المثال قد يكون موضوع ما جديدا بالنسبة إليّ كباحث ناشئ ولكنّه مكرّر ودون فائدة لأساتذتي الأفاضل الّذين لهم سابقة طويلة ومعلومات هائلة في الأدب العربي. فلا بدّ لنا من الاعتراف بأنّ التحديد الدقيق لمعايير الجدّة والفائدة ليس سهلا. رغم ذلك يمكننا تعيين نوعين من البحوث كنماذج من البحوث المكرّرة وقليل الفائدة، وهما:

أوّلاً: المقالات الّتي تختار أديبا أو شاعرا كموضوع للمقالة دون التركيز على محور خاصّ ومحدّد في هذا الأديب أو الشاعر. كالمقالات التالية:

توفيق الحكيم : الحياة والآثار / فدوى طوقان وشعره / منصور النمري الشاعر الشيعي

فغني عن البيان أنّ مثل هذه المقالات بغضّ النظر عن سعة موضوعاتها لا تستطيع الإتيان بجديد عادة لعدم التركيز على محور خاصّ ومحدود عند هؤلاء الشعراء. ولابدّ من الأخذ بعين الاعتبار بأنّنا نتحدّث عن المقالات العلميّة المختصرة المنشورة في مجلات محكّمة مهمّتها نشر الإنتاجات العلميّة الجديدة في فرع من الفروع الجامعيّة،[1] ولن نتحدّث عن الكتب التعليميّة الّتي تهدف إلى جمع معلوماتعامّة منالمصادر والمراجع حول أديبأو شاعر ما، وعرضها للطلبة في مادّة تاريخ الأدب مثلا.

وهنا يجب الانتباه إلى أنّنا لا نريد القول بأنّه لا جديد في دراسة الشخصيّات القديمة وآثارهم، بل ما نقصده هو أنّ الباحث إذا وصل إلى آراء ونتائج جديدة في هذا المجال، عليه أن يركز على النتائج الجديدة الّتي وصل إليها، وأن يختار لذلك عنوانا مبتكرا يظهر للقارئ بمظهر جديد.

ثانياً- المقالات الّتي عالجت موضوعا مكرّرا وقليل الفائدة، أي الموضوع المدروس سابقاً. كالمقالات التالية:

قصّة مجنون ليلى في الأدبين العربي والفارسي / الشعر السياسي في العصر الأموي / دراسة العوامل المؤثّرة لتطوّر الأدب العربي في العصر العبّاسي / النقد الأدبي في العصر العباسي / نظرة إلى تاريخ النقد الأدبي في القديم وتطوّراته

فهذه المقالات رغم النقص الناتج عن سعة موضوعاتها، تعاني من كون موضوعاتها مكرّرة. ذلك لأنّ كلّ باحث في الأدب العربي يستطيع أن يجد بسهولة، في المكتبات وفي الإنترنت، كتباً ومقالات متعدّدة عالجت نفس الموضوع قبل سنوات طويلة. نذكر نماذج منها في ما يلي:

- عنوان المقالات المنشورة قبل سنوات: نظرة إلى تاريخ النقد الأدبي وتطوّراته
- النقد الأدبي في العصر العبّاسي

عناوين الكتب في نفس الموضوع: - **أسس النقد الأدبي عند العرب** (لأحمد أحمد بدوي من منشورات دار النهضة في مصر سنة ١٩٧٩ م في ٦٩٤ صفحة)

---

[1] - **أنظر: اصلانی امیر، مرتضوی سرمد فرشاد**، تحلیلی بر روند مجلّه بیابان، **ص ٤٢٤؛ داورپناه محمّد رضا**، جستجوی اطلاعات علمی در منابع چاپی، **ص ٨٠.**

- **قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث** (لمحمّد زكي العشماوي من منشورات دار النهضة في بيروت سنة ١٩٨٤ في ٤٠٦ صفحة)
- **النقد الأدبي الحديث أصوله واتّجاهاته** (لأحمد كمال زكى من منشورات دار نهضة في بيروت سنة ١٩٨١ في ٢٩٦ صفحة)

- عنوان المقالة: قصّة مجنون ليلى في الأدبين العربي والفارسي

عنوان الكتاب: **ليلى والمجنون في الأدبين العربي والفارسي** (لمحمد غنيمي هلال، من منشورات دار العودة في بيروت سنة ١٩٨٠ في ٢٨٠ صفحة)

- عنوان المقاله: الشعر السياسي في العصر الأموي

عنوان الكتاب: **أدب السياسة في العصر الأموي** (لأحمد محمّد الحوفي من منشورات دار القلم في بيروت سنة ١٩٦٥ أي قبل أكثر من أربعين سنة في ٦٠٦ صفحة)

فالسؤال الّذي يطرح نفسه هنا هو؛ هل كان مؤلّفو هذه المقالات وكذلك الرؤساء وأسر التحرير والحكّام لهذه المجلات العلميّة المحكّمة على علم بهذه الكتب المنشورة في الموضوع قبل سنين، أم لا؟ فالجواب بالإثبات والإيجاب، إذ استفاد الباحثون أنفسهم من هذه الكتب المنشورة في مقالتهم. فإذا كان الأمر كذلك وكان الباحثون على اطلاع بما نشر قديما حول مقالتهم، فمن الضروري جدّا على الزملاء الباحثين الاهتمام الكامل بالبحث عن سابقة الموضوع، لمعرفة ما نشر سابقا حول موضوعاتهم في المكتبات وفي الشبكات المعلوماتية والمواقع العلميّة الخاصّة في الإنترنت، ومن ثمّ مطالعة البحوث السابقة ودراستها دراسة نقديّة عميقة، فإن خطر ببالهم تعليقات وملاحظات وآراء نقديّة جديدة، يقومون بنشر الآراء النقديّة والاستنتاجات الجديدة في نهاية المطاف. فلا شكّ أنّ الإبداع والإنتاج العلمي الجديد من الثمرات الطبيعيّة والبديهيّة لمثل هذه المحاولات العلميّة الجبّارة.

ج- الاختصار في العنوان

لقد مضى في بداية الحديث عن هذا المحور أنّ الاختصار من شروط صياغة العنوان. فعلى الباحثين احتناب اختيار العناوين الطويلة للموضوع. فكما أنّ تحديد الموضوع وحصره في جانب جزئي محدّد يعدّ من شروط اختيار الموضوع كذلك الاختصار واجتناب العناوين الطويلة هما من شروط صياغة العنوان أيضا.

فقد نشرت على سبيل المثال مقالات تحمل عناوين طويلة يمكن اختصارها عن طريق حذف الكلمات المترادفة الزائدة في العنوان، دون أن يؤدّي ذلك إلى أيّ خلل في العنوان. وفي ما يلي نماذج من هذه المقالات:

- عنوان المقاله: دراسة ونقد للاتّجاه العقلاني والحرّية في شعر المتنبّي شاعر العرب وناصر خسرو القبادياني.

العنوان المقترح: مقارنة العقلانيّة والحرّية في شعر المتنبّي وناصر خسرو

فالملاحظ أنّ العنوان المقترح أكثر اختصارا من العنوان المختار من قبل المؤلّف، دون أن يُخلّ هذا الاختصار بمفهوم العنوان. إذ كان بإمكان الباحث الاستغناء عن بعض الكلمات في العنوان الّذي اختاره للموضوع. وهي كلمات مترادفة أحيانا كالدراسة والنقد، أو بديهيّة وزائدة أحيانا أخرى «كشاعر العرب» أو «القبادياني». فيمكن اختيار واحدة من بين الكلمتين المترادفتين «دراسة ونقد»، كما يمكن حذف «شاعر العرب» لكونه بديهيا وزائدا. وحتّى يمكن حذف الدراسة والنقد معا، لأنّ اختيار موضوع ما للمعالجة في مقالة علميّة يدلّ على دراسته ونقده طبعا. فلا ضرورة في إضافة كلمات الدراسة والنقد والتحليل في بداية العناوين.[١] وقد اقترحنا نحن كلمة «مقارنة» بدل الدراسة والنقد لكون البحث يدخل في مجال الأدب المقارن.

- عنوان المقاله: نقد ودراسة لبديعيّة العلاّمة الحائري المازندراني ومقارنتها مع أشهر البديعيات.

العنوان المقترح: مقارنة بديعيّة العلاّمة الحائري المازندراني مع أشهر البديعيات.

فقد قمنا بحذف الكلمتين «نقد ودراسة» ووضعنا مكانهما كلمة «مقارنة»، لأنّ المقارنة تدلّ على الدراسة والنقد لامحالة. فلا ضرورة في إضافة تينك الكلمتين. والأمثلة على ذلك كثيرة جدّا إلاّ أنّنا اكتفينا بالمثالين فقط خوفا من الإطالة.

د- الوضوح في العنوان

إنّ الوضوح من الشروط اللازمة للعنوان، فعلى الباحثين اجتناب الغموض والإبهام في عناوين المقالات. ذلك لأنّ الإبهام والغموض في البحوث العلميّة عموما وفي عنوان البحث خصوصا يضرّ بالجانب الجمالي للموضوع ويؤدّي إلى ملل القارئ وانصرافه عن القراءة. وفي ما يلي نماذج من العناوين الغامضة للمقالات المنشورة:

- ظواهر عروضيّة لطيفة - أقيسة عقليّة من الدرس النحوي الأصولي

- تحليل الاعتراض النحوي في ترجمة الشعر العربي - ... في اللغة الفارسيّة أبلغ من اللغة العربيّة!

فقد بدا لي أنّ القارئ لا يستطيع أن يدرك مفهوم بعض الكلمات والمصطلحات بسهولة، كمصطلح «ظواهر عروضيّة لطيفة»، أو «أقيسة عقليّة من الدرس النحوي الأصولي»، أو «تحليل الاعتراض النحوي». فالإبهام في العناوين الثلاثة الأولى ناتج عن استعمال بعض المصطلحات الغامضة أو هي عامّة، أمّا الإبهام في العنوان الأخير فناتج عن كون العبارة ناقصة، بسبب وضع العلامة المبهمة «...» [أي ثلاثة نقاط] في بداية العنوان، رغم أنّ الكلمات كلّها واضحة بمفردها.

ولابدّ من الإشارة هنا إلى أنّ المقصود من الغموض والإبهام في العنوان ليس وجود أخطاء لغويّة أو

[١]- يبدو أنّ هذا الأمر من النواقص الشائعة في الأوساط العلميّة، إذ تضاف مثل هذه الكلمات في بداية العناوين عادة دون ضرورة. ويمكن اعتبار ذلك من الأخطاء الشائعة التي يمكن التغاضي عنها.

نحويّة فيه، بل المقصود استعمال كلمات أو علامات غامضة ومبهمة أو قليلة الاستعمال، حيث لا يفهم القارئ مقصود الكاتب بسهولة، فيجب على الباحثين اجتناب هذا النقص مراعاة لرغبة القارئ في الوضوح والسهولة.

٢- معايير تبويب الموضوع واختيار المباحث الفرعيّة

تبويب الموضوع واختيار المباحث الفرعيّة والعناوين الداخليّة كفرع من منهجيّة البحث يعدّ من المعايير الهامّة أثناء دراسة المقالات الواردة، لمعرفة مقدرة الباحث وإشرافه على عناصر الموضوع وزواياه المتعدّدة. بناء على ذلك يجب على كلّ باحث معرفة مفهوم التبويب وأهمّيته وضرورته ومعاييره أوّلا، ثمّ الاهتمام والالتزام بتبويب الموضوع حسب معاييره المنهجيّة ثانيا.

إنّ التبويب أو التخطيط يعني تنظيم المباحث الفرعيّة والعناوين الداخليّة في البحوث العلميّة. وهو من المحاور الأساسيّة في تقييمها وفي نفس الوقت من أكثر مراحل البحث تعقيدا وصعوبة.[١] وهو عبارة عن عمليّة تخطيط يرسمها الباحث في ذهنه استنادا إلى المعطيات العلميّة الموجودة لديه، للوصول إلى الهدف المنشود في بحثه.

لا شكّ في أنّ لكلّ موضوع عناصر وقضايا خاصّة به تختلف عن الموضوعات الأخرى في هذا المجال. فعلى الباحث أن يكشف القضايا المتعلّقة بموضوعه وينظّم هذه القضايا في مباحث فرعيّة ذات تسلسل منطقي. أي يستخرج العنصر الأساسي للموضوع ويجعله عنوانا للمقالة، ثم يستخرج قضاياه الجزئيّة وعناصره الثانويّة ويجعلها عناوين للمباحث الداخليّة.

ولن يكتمل تبويب الموضوع في ذهن الباحث دفعة واحدة وبصورة ناضجة، بل إنّه يكتمل تدريجيّا عبر المطالعات الواسعة ومشاهدة تبويب البحوث والمقالات المشابهة الناجحة واستشارة ذوي الاختصاص، وأخيرا بعد التأمّلات النفسيّة والحوار الداخلي عند الباحث.

ولابدّ للعناوين الداخليّة أيضا أن تكون واضحة بعيدة عن الغموض والإبهام، كما كان الأمر بالنسبة إلى عناوين المقالات. ولابدّ أيضا من التقسيم المنطقي والتنظيم الدقيق للمباحث الفرعية الدالّة على زوايا الموضوع وقضاياه.[٢] بعبارة أخرى، فإنّ تبويب الموضوع هو تنظيم المعلومات المكتوبة في

---

[١]- عزت الله نادرى ومريم سيف نراقى، **روشهاى تحقيق در علوم انسانى**، ص ٢٠١؛ احد فرامرز قرا ملكى، **روش شناسى مطالعات دينى**، ص ٣٤٧؛ غلامرضا خاكى، **روش تحقيق با رويكردى به پايان نامه نويسى**، ص ٣٠٨؛ علي دلاور، **روشهاى تحقيق در روان شناسى وعلوم تربيتى**،ص ٣٧؛ عباس خورشيدى وهمكاران، **روشهاى پژوهش در علوم رفتارى**، ص ٤٧١.

[٢]- شوقي ضيف، **البحث الأدبي**، ص ٢٧، ٣٣؛ مشكين فام، **البحث الأدبي : مناهجه ومصادره**، ص ٢٧، أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثاً أو رسالة**، ص ٣٦، عزت الله نادرى ومريم سيف نراقى، **روشهاى تحقيق در علوم انسانى**، ص ٢٠٢، غلامرضا خاكى، **روش تحقيق با رويكردى به پايان نامه نويسى**،ص ٢٢؛ عباس خورشيدى وهمكاران، **روشهاى پژوهش در علوم رفتارى**، ص ٤٦٩، ٥٠٨.

البطاقات أثناء مطالعة المصادر والمراجع وترتيبها كحلقات مرتبطة ارتباطا وثيقا، حيث إنّ أيّ خلل في هذا الترتيب بتقديم مبحث على آخر، أو تأخير محور عن آخر، يؤدّي إلى التشتّت. وتجنّبا لهذا التشتّت والخلل في التبويب وتنظيم المباحث الفرعيّة والعناوين الداخليّة، يمكن للباحث أن ينظّم الموضوع حسب الأهمّية والضرورة، أو حسب الزمان والمكان وغير ذلك[١].

بناء على هذه الآراء لذوي الاختصاص والتجربة في منهجيّة البحث، لا بدّ لكلّ باحث تبويب موضوعه على أساس المعايير المذكورة آنفا. كما لا بدّ له أن يبدأ بالمقدّمة أو التمهيد وينتهي بالخاتمة أو النتيجة. وفي ما يلي تفصيل لأهمّ المعايير في التبويب.[٢]

أ- اجتناب العناوين النمطيّة المكرّرة

على الباحثين أن يبدعوا في تبويب الموضوع ويبحثوا عن عناوين مبتكرة للمباحث الفرعيّة، وذلك عن طريق اجتناب العناوين الكلّية والنمطيّة المكرّرة، والبحث الدقيق عن زوايا الموضوع وجوانبه الخفيّة، ووضع هذه الجوانب الخفيّة كمباحث فرعيّة في عناوين داخليّة مبتكرة. وفي ما يلي نموذج مقالة منشورة في مجلّة علميّة محكّمة، وهي تعاني من العناوين الداخليّة النمطيّة المكرّرة:

أبو دهبل الجمحي / اسمه ونسبه وكنيته / قبيلته / النتيجة

فالملاحظ أنّ هذه المقالة، بغضّ النظر عن اختيار موضوع عام وقليل الفائدة حسب ما ورد في المحور الأولّ من هذا المقال، لن تحمل أيّ إبداع وابتكار في اختيار العناوين الداخليّة. فكأنّ الباحث يريد أن يحكي عبر هذه العناوين البديهيّة المكرّرة قصّة حياة الشاعر و لم ينتبه بأنّ مهمّة المقالات العلميّة المحكّمة انتشار النتائج الجديدة الّتي وصل إليها من خلال البحث النقدي لحلّ النواقص وتبيين المجهولات في فرع من الفروع الجامعيّة.

ب- اجتناب العناوين الزائدة في بداية التبويب

قد نرى في بعض المقالات المرسلة إلى المجلّة نقصا عائدا إلى وضع عناوين زائدة في بداية المقالة. كأنّ الباحث يريد أن يتحدّث عن كلّ ما يرتبط بموضوعه من بعيد أو قريب في مباحث مستقلّة قبل الدخول إلى موضوعه الأساسي. وكأنّه نسي مهمّته في معالجة المشكلة الأساسية المطروحة في البحث. وفي ما يلي نموذج لمثل هذه المقالات:

قناع امرئ القيس في شعر عزّ الدين المناصرة / المقدمة / المعنى اللغوي للقناع / أنماط القناع / القناع البسيط / القناع المركب/ القناع المخترع / توظيف قناع امرئ القيس في شعر عزّ الدين المناصرة / الاستنتاج

---

[١] - شوقي ضيف، **البحث الأدبي**، ص ٢٩، ٧٣؛ علي صابري، **المنهج الصحيح في كتابة البحث الأدبي**، ص ٢٣.

[٢] - لمزيد من التفاصيل في هذا المجال أنظر: صادق عسكري، نقدي بر مباحث فرعي وعناوين داخلي مقالات علمي، **مجله انجمن ايراني زبان واديبات عربي**، العدد ١٨، بهار ٩٠، ص ٩٥- ١٢٩.

فالملاحظ أنّ الباحث الكريم وضع في بداية التبويب خمسة عناوين مستقلّة لا ترتبط بموضوع بحثه ارتباطا وثيقا، وهي مباحث تمهيديّة بالنسبة إلى موضوع البحث. ولكنّه في المقابل نسي تبويب الموضوع الأساسي إذ وضع عنوانا عاما واحدا وهو في الحقيقة تكرار لعنوان المقالة أيضا دون تقسيم وتبويب. وهذا يعني أنّ اهتمام الباحث بالمقدّمات أكثر من اهتمامه بالموضوع نفسه. فأصبحث المباحث والعناوين التمهيديّة أكثر وأطول من معالجة الموضوع نفسه. وقد نهى الأستاذ زرّين كوب عن هذا التوسّع في التمهيدات واعتبره دليلا على الثرثرة، فكأنّ الباحث ترك القلم ليكتب عن تاريخ العالم بأكمله أثناء الحديث عن حياة كلّ شاعر أو أديب.[١] لحلّ هذه المشكلة يجب على الباحثين أن يضعوا في عناوين المقالة ما يرتبط بالموضوع من قريب فقط، أمّا بالنسبة إلى ما يرتبط بالموضوع من بعيد فيشار إليه باختصار إمّا في المقدّمة وإمّا بعد المقدّمة في مبحث تمهيدي مستقل تحت عنوان «المدخل» أو عنوان ابتكاري آخر، إذا كان ذا أهمّية أكثر. فكان على الباحث أن يجتنب العناوين التمهيديّة الكثيرة في بداية المقالة وفي المقابل أن يختار ما يرتبط بتوظيف قناع امرئ القيس في شعر عزّ الدين المناصرة، ويجعله في محاور وبنود كعناوين فرعيّة لهذه المقالة، كالتوظيف الأدبي مثلا، أو التوظيف السياسي، أو التوظيف القومي وما إلى ذلك حسب المعلومات الموجودة في الموضوع.

ج- اجتناب تكرار عنوان المقالة في العناوين الداخيّة

لا شكّ في أنّ المباحث الفرعيّة تدلّ على زوايا الموضوع المدروس وجوانبه لهذا تكون العناوين الفرعيّة جزء أو فرعاً من عنوان المقالة، فلا يجوز تكرار عنوان المقالة أو تكرار مضمون العنوان الأصلي للمقالة كمبحث فرعيّ أو كعنوان داخلي للمقالة. فكثيرا ما رأينا أنّ الباحث يختار عنوان المقالة أو ما في معناه كإحدى العناوين الداخلية للمقالة ويتمّ ذلك غالبا بعد عناوين تمهيديّة زائدة وخارجة عن الموضوع الأصلي للمقالة. والغريب أنّ تكرار العنوان الأصلي للمقالة بعد العناوين التمهيديّة الزائدة تأتي في مثل هذه المقالات دون تنويع أو تفريع أو تقسيم، فتكون المعالجة إذن معالجة سطحيّة عابرة دون التعمّق في التفاصيل الدقيقة ودون الدخول في الزوايا الخفيّة، تلك التفاصيل الدقيقة والزوايا الخفيّة الّتي تستحقّ أن تكون مباحث فرعيّة وعناوين داخليّة للعنوان الأصلي للمقالة وتنتهي معالجتها إلى الاستنتاجات العلميّة وبالتالي الإتيان بالجديد عادة.

فنظرة ثانية للمقالة المذكورة في البند السابق أي: قناع امرئ القيس في شعر عزّ الدين المناصرة، تبيّن لنا هذه المشكلة بوضوح، إذ نرى الباحث قد قسّم المقالة إلى قسمين: القسم الأول يحتوي على عناوين تمهيديّة عامة حول القناع، والقسم الثاني في الحقيقة تكرار للعنوان الأصلي للمقالة، والّذي جاء دون تقسيم وتفريع إلى عناوين فرعيّة. وكمثال ثان لمثل هذه المقالات يمكننا الإتيان بالنموذج التالي للمقالة المنشورة في مجلّة علميّة محكّمة:

---

[١]- زرين كوب، عبد الحسين، **يادداستها وانديشه ها**، ص ١١ و ١٣.

- مظاهر الواقعية التفاؤلية في أدب نجيب محفوظ وتداعياتها/ - نشأتها /- تعريف الواقعية التفاؤلية / - خصائصها/ - الواقعية الاشتراكية في أدب نجيب محفوظ /- نتيجة البحث

ففي هذ المقالة أيضا نلاحظ أنّ الباحث وضع كالمقالة السابقة عنوان المقالة بعد عناوين تمهيديّة زائدة، دون تنويع أو تفريع أو تقسيم. بينما المطلوب تقسيم العنوان الرابع أي "الواقعيّة الاشتراكيّة في أدب نجيب محفوظ" إلى محاور فرعية حسب ما جمعه من المعلومات في المصادر والمراجع، ثمّ يجعل كلّ محور في عنوان مستقلّ دالّ على زوايا خفيّة للموضوع، تلك الزوايا الخفيّة الّتي تنتهي معالجتها إلى استنتاجات علميّة دقيقة وبالتالي الإتيان بالجديد عادة.

د- اجتناب العناوين الداخليّة الطويلة

إنّ المشكلة الأخرى الّتي تعاني منها بعض المقالات المرسلة إلى مجلّة دراسات هي أنّ العناوين الداخليّة لهذه المقالات طويلة. فكما مرّ في المبحث الأوّل لهذه المقالة حول اختيار الموضوع وصياغة العنوان للمقالة، يجب أن تكون العناوين الفرعيّة للمقالات أيضا مختصرة وواضحة. شرط أن لا يخلّ هذا الاختصار بالمعنى المراد. فالمقصود من الاختصار هنا اجتناب الكلمات المكرّرة أو المترادفة كما مرّ سابقا. فعلى سبيل المثال ولسهولة الفهم، نذكر نموذجا من مثل هذه العناوين الداخليّة الطويلة:

- الحبّ في كتابات غادة السمان / - المقدّمة / - الحبّ وصنوفه /أ: الحبّ الانساني الشامل "أو ما يمكن إدراجه ضمن الحبّ الروحي" / ب: الحبّ الحقيقي بين الجنسين / الصنف الثاني: الحبّ المجازي[1] / أ: حبّ التملّك أو ما يطلق عليه العرفاء "الحبّ الطبيعي" / ب: الحبّ الجسدي والجنسي أو ما يسمّى بالحبّ البهيمي أو الطبيعي " / - النتيجة

فالملاحظ في هذه المقالة أنّ العناوين الواردة فيها وبالتحديد العنوان الثالث والسادس والسابع طويلة أكثر من اللازم بسب وجود كلمات زائدة. فلا شكّ في أنّ الباحث كان يستطيع أن يختصر العنوان ويختار عبارة واحدة من بين العبارتين "الحبّ الإنساني الشامل" أو "الحبّ الروحي". فصياغ العبارة يدلّ على أنّ العبارتين مترادفتان، وذلك ما أدّى بالباحث أن يذكر حرف "أو" بين العبارتين.

فضلا عن ذلك، إن كان الباحث الكريم يصرّ على الإتيان بالعبارتين المترادفتين جنبا إلى جنب في العنوان لأسباب لا ندركه نحن، فكان عليه أن يأتي بالعبارتين المترادفتين كالشكل التالي: الحبّ الإنساني الشامل أو الحب الروحي. فلا شكّ أنّ حذف عبارة "أو ما يمكن إدراجه" لا يخلّ أبدا بالمعنى المطلوب رغم كونه أكثر اختصارا من العنوان الموجود في المقالة، كما يكون أفضل وأجمل أيضا. وهذا ما يمكنه قوله بالنسبة إلى العنوانين ال٦ وال٧ لهذه المقالة، إلاّ أنّنا ننصرف عن بيانها تلافيا عن الإطالة.

هذا وقد لاحظنا هذه المشكلة في بعض المقالات بطريقة تختلف عمّا أشرنا إليه آنفا. وهي أنّ

[1] - نسي الباحث وضع عنوان «الصنف الأوّل: الحبّ الحقيقي» قبل العنوانين الفرعيين السابقين رغم الإشارة إليه في نصّ مقالته.

طول العناوين ليس بسبب وجود الكلمات الزائدة أو المترادفة بل يكون العناوين طويلة بسبب اشتمالها على جوانب متعدّدة، بحيث يمكننا تقسيم العنوان الداخلي إلى عنوانين أو ثلاثة عناوين. كالعنوان التالي الّذي ورد ضمن عناوين مقالة فدوى طوقان وشعرها:

- الاقتباس من أشعار الشعراء أو عبارات غير عربيّة أو جمل طويلة من النثر

فالإطالة في هذا العنوان ناتجة عن وضع ثلاثة مفاهيم وموضوعات متعدّدة جنبا إلى جنب في عنوان واحد، بينما كان الأفضل للباحث أن يختار لهذه المفاهيم ثلاثة عناوين مستقلّة، كالترتيب التالي:

- الاقتباس من أشعار الشعراء - الاقتباس من عبارات غير عربيّة - الاقتباس من جمل نثريّة

هكذا نلاحظ أنّ الباحثين الكرام يستطيعون اجتناب استعمال العناوين الطويلة بسهولة وبشيء من الدقّة والتعمّق والذوق المنهجي المؤدّي إلى الإبداع والابتكار.

٥- اجتناب التشتّت الناتج عن تقديم العناوين أو تأخيرها

من أكثر النواقص غموضا وتعقيدا في اختيار المباحث الفرعيّة والعناوين الداخليّة وكذلك من أكثرها شيوعا في المقالات، هو التشتّت الناتج من تقديم العناوين أو تأخيرها. بعبارة أخرى لم يراعي الباحث التنظيم المنطقي السليم في وضع العناوين الداخليّة للمقالة. فكما قيل في بداية هذا المبحث أنّ التسلسل المنطقي من أهمّ المعايير المنهجيّة في تبويب الموضوع وخطّة البحث. بحيث تكون المباحث الفرعيّة كحلقات متكاملة يكمل بعضها البعض. فأيّ تقديم أو تأخير يؤدّي إلى خلل في هذا الترتيب المنطقي وبالتالي يضرّ بأساس البحث ويهدّم أركانه. ولعل النموذج التالي يساعد على فهم الموضوع أكثر فأكثر:

- دراسة مقامات أبو القاسم الحريري / - المقدّمة / - من هو الحريري؟ / - المقامة لغة/ - المقامة اصطلاحا / - التعريف بكتاب مقامات الحريري/ - الموضوع الأصلي لمقامات الحريري/ - أسباب تأليف مقامات الحريري / - أهمّيّة المقامات/ - معرفة المجتمع والعلاقات بين الناس / - معرفة طبقات المجتمع / - معرفة البيئة الجغرافيّة / - معرفة الأدوات والوسائل /- بطل المقامات، واقع أم تخيّل؟ / - مقامات الحريرى، قصّه أم تفنّن؟/ - أوّل من ألّف المقامة وسابقة تأليف المقامة /- المتأثّرين بالحريري ومواصلة تأليف المقامة / - أولى مقامات الحريري/ - زمان تأليف المقامات ومكانها / - تسمية المقامات/ - خلاصة من المقامات /- رسائل ومؤلّفات الحريرى / - النتيجة

فالملاحظ من العناوين السابقة أنّ المقالة المذكورة أعلاه تتشكّل من ٢٢ عنوانا داخليّا، إلاّ أنّ بعض هذه العناوين لم توضع في موضعها الصحيح، فأدّى ذلك إلى التشتّت والضعف في خطّة البحث. فعلى سبيل المثال قام الباحث في بداية المقالة بتعريف الحريري، ثمّ جاء في نهاية المقالة بذكر آثاره، بينما الأفضل الإشارة إلى آثار الحريري مباشرة بعد التعريف به. ذلك لأنّ التعريف بشخص ما لن يكتمل

إلاّ بعد معرفة أهمّ آثاره. فيحسن تقديم العنوان الأخير "رسائل وتأليفات الحريري" إلى بداية المقالة بعد عنوان "من هو الحريري؟". هذا وقد كان بإمكان الباحث إدغام العنوانين معا في عنوان واحد وهو: "الحريري ومولّفاته".

كذلك يحسن تقديم عنوان "أوّل من ألّف المقامة وسابقة تأليف المقامة" الوارد في البند الخامس عشر، إلى البند السادس ووضعه بعد عنوان "المقامة اصطلاحا". كما يجب تقديم العناوين الأربعة الواردة في البنود السابع عشر إلى العشرين حول مقامات الحريري الأولى وزمان تأليفها وتسميتها وخلاصة مقامات الحريري، إلى البند الثامن بعد "أسباب تأليف مقامات الحريري وقبل أهمّية المقامات. وأخيرا كان على الباحث أنّ يقدّم التعريف بالمقالمة قبل التعريف بالحريري. وهكذا يقع التعريف بالحريري قبل التعريف بآثاره، وهكذا يكون العنوانين أكثر التصاقا. كما أنّ المقامات أعمّ من الحريري فيحسن تقديمها أيضا. وهكذا يمكننا إعادة تبويب المقالة بالتقديم والتأخير فقط دون أيّ تغيير في محاور البحث كالترتيب التالي:

- دراسة مقامات أبو القاسم الحريري / - المقدّمة / - المقامة لغة / - المقامة اصطلاحا/ - أوّل من ألّف المقامة وسابقة تأليف المقامة / - من هو الحريري؟/ - رسائل ومؤلّفات الحريرى / - التعريف بكتاب مقامات الحريري / - الموضوع الأصلي لمقامات الحريري/ - أسباب تأليف مقامات الحريري / - أولى مقامات الحريري / - زمان تأليف المقامات ومكانها/ - تسميه المقامات / - خلاصة من المقامات/ - مقامات الحريرى، قصّه أم تفنّن؟/ - بطل المقامات، واقع أم تخيّل؟ / - أهمّيّة المقامات/ - معرفة المجتمع العلاقات بين الناس / - معرفة طبقات المجتمع/ - معرفة البيئة الجغرافيّة / - معرفة الأدوات والوسائل/- المتأثّرين بالحريري ومواصلة تأليف المقامة/ - النتيجة

وهكذا يتمّ تنظيم محاور البحث ومباحثه الداخليّة تنظيما منطقيّا سليما بعد تقديم أو التأخير لبعض العناوين الداخليّة. إذ وردت العناصر الأساسيّة للموضوع واحدة تلو أخرى، بدءا من التعريف بالمقامات والحريري ومرورا بمقامات الحريري وخصائصها وأهمّيتها وفائدتها وأخيرا تأثير الحريري ومقاماته في الأدباء ومواصلة فنّ المقامات بعد الحريري. ولابدّ من الإشارة مرّة أخرى إلى أنّنا في تعديل العناوين الفرعية أو خطّة هذه المقالة قمنا بتقديم بعض العناوين أو تأخيرها دون حذف عنوان أو إضافة عناوين جديدة. لأنّ التركيز في هذا المبحث يكون على ابراز الخلل في التبويب التشتّت الناشئ عن عدم تنظيم العناوين تنظيما منطقيّا سليما.

إذن يجب على الباحثين الأفاضل استخراج عناصر الموضوع وأفكاره الأساسيّة عبر مراجعة أهمّ المصادر والمراجع، ثمّ وضع هذه العناصر والأفكار في خطّة منطقية سليمة، فتكون المباحث الفرعيّة كحلقات مترابطة لا تقبل التقديم أو التأخير.

و– اجتناب اختيار عناوين داخليّة لا تناسب زوايا الموضوع

آخر ما نتطرّق إليه في تبويب الموضوع وتقسيمه هو ضرورة الاجتناب عن اختيار مباحث وعناوين لاترتبط بالموضوع ارتباطا وثيقا وبالتالي لاتدلّ على زوايا الموضوع وجوانبه.هذا النقص أيضا كالنقص السابق من أكثر النواقص غموضا وتعقيدا وبالتالي أكثرها شيوعا في البحوث والمقالات العلميّة.

ولا شكّ في أنّ ما ذكر في بداية هذا المبحث من وجود عناوين عامة مكرّرة وكذلك عناوين تمهيدية زائدة، يدخل في هذا المحور أيضا، إلاّ أنّنا هنا نفضّل الحديث عن قضايا جديدة تبيين هذا النقص، وهو أنّ العناوين الداخليّة لا تعبّر عن عناصر الموضوع وأفكاره الأساسيّة، إمّا لأنّها ليست وثيقة الصلة بما قبلها وما بعدها من المباحث والعناوين، وإمّا لأنها ترتكز على التوصيف دون التحليل والنقد. ولابدّ من الاستشهاد ببعض النماذج من المقالات في هذا المجال تسهيلا للفهم والاستيعاب واجتنابا لمثل هذه النواقص:

- ابن أبي عتيق وتطوّر النقد / - المقدّمة/ - ابن أبي عتيق/ - ابن أبي عتيق وحارث بن خالد / - ابن أبي عتيق وعمر بن أبي ربيعه/ - ابن أبي عتيق ونصيب/ - ابن أبي عتيق وعبيد الله بن قيس الرقيّات/ - ابن أبي عتيق وكُثيّر / - ابن أبي عتيق والعرجي/ - النتيجة

فالملاحظ من عنوان المقالة أنّ الباحث يريد أن يعالج دور ابن أبي عتيق في تطوّر النقد، إلاّ أنّه يذكر في العناوين الداخليّة عددا من الأدباء الشعراء دون أيّة إشارة إلى ما يدلّ على دور هذا الناقد في تطوّر النقد. ففي أحسن الحالات يمكن القول أنّ الباحث يعالج نقد ابن أبي عتيق لبعض الشعراء، مع ذلك لا نرى أثرا لدور هذا الناقد في تطوّر النقد، أو أنّ العناوين الداخليّة لهذه المقالة لا تشير إلى ذلك على الأقلّ. وإذا قيل إنّ الباحث تطرّق إلى دور ابن أبي عتيق في تطوّر النقد أثناء معالجة العناوين الداخليّة المذكورة، نقول إنّنا نتحدّث في هذا المبحث عن العناوين الداخليّة ودورها في الدلالة على زوايا الموضوع وجوانبه، وإلاّ فإنّ كيفيّة المعالجة ودراسة الموضوع ممّا ندرسه في مجال آخر. أمّا النموذج الثاني في هذا المجال فنذكره في ما يلي:

- دراسة مصادر وأسلوب الخطيب التبريزي في كتاب "الكافي في العروض والقوافي" / - المقدّمة/ - كتاب الكافي في العروض والقوافي ومصادره/ - الاقتباس من كتابي الإقناع للصاحب بن عباد والعروض لابن جنّي / - التبريزي ودوائر العروض/ - تعاريف[1] / - اقتباس التبريزي من كتابي مختصر القوافي والمعرب لابن جنّي / - اقتباس التبريزي من سائر المصادر /- النتيجه

موضوع المقالة، كما نلاحظ، هو دراسة مصادر وأسلوب الخطيب التبريزي في كتابه "الكافي في العروض والقوافي"، إلاّ أنّنا نرى معظم العناوين الداخلية تطرّقت إلى المحور الأوّل من الموضوع وهو مصادر الخطيب التبريزي واقتباسه منها، أمّا المحور الثاني، وهو أسلوب الخطيب التبريزي، فلا نجد أثرا

[1] **- إنّ هذا العنوان من العناوين العامّة المبهمة أيضا.**

له في العناوين الداخلّة لهذه المقالة، أو أنّ العناوين المختارة لا تعبّر عن ذلك على أقلّ تقدير. فلابدّ لكلّ باحث من اختيار عناوين دقيقة تعبّر عن زوايا الموضوع وجوانبه أو حتّى نتائج البحث أيضا، بحيث يتمكّن القارئ من معرفة النتائج عبر قراءة العناوين فقط. فإذا أردنا معالجة تشاؤم إيليا أبو ماضي، مثلا، فيمكننا اختيار عناوين مناسبة لهذا الموضوع كما يلي: ظاهرة التشاؤم عند إيليا أبو ماضي، هل كان إيليا أبو ماضي متشائما؟، أبو ماضي بين التشاؤم والتفائل. فالعنوان الأول يوحي بوجود التشاؤم عند أبو ماضي. أمّا في العنوان الثاني فيحتمل الأمرين مع إمكانية ترجيح النفي استنادا إلى كون الاستفهام إنكاريّا. كما يوحي العنوان الثالث بوجود ظاهرتي التشاؤم والتفائل معا. فاختيار كلّ عنوان من هذه العناوين يساعد على توجيه القارئ نحو نتائج البحث.

وملخّص القول في هذا المبحث أنّ الالتزام بالأصول والمعايير في اختيار المباحث الفرعيّة والعناوين الداخليّة كفرع من منهجيّة البحث، يحتاج إلى مزيد من الممارسة والدقّة. وأنّ كثيراً من المقالات تعاني من نواقص كثيرة في هذا المجال كما مرّ.

٣- معايير الاستناد إلى المصادر والمراجع

لا شكّ في أنّ البحث عن المصادر والمراجع لجمع المعلومات العلميّة المنتشرة سابقا هنا وهناك، يعدّ من الخطوات الهامّة الّتي يقوم بها الباحثون بعد اختيار الموضوع والتبويب، تمهيدا للتحليل والنقد والاستنتاج وأخيرا الإبداع والإتيان بجديد في الموضوع المدروس. ولا شكّ أيضا في أنّ البحث ومراجعة المصادر والمراجع كلّما كان أوسع وأشمل وأدق كلما كانت النتائج أكثر قيمة وفائدة. وبناء على ذلك يمكن القول إنّ منزلة المصادر والمراجع المستفادة في البحث وأهمّيتها وتنوّعها وتعدّدها تعدّ إحدى المعايير المنهجيّة لتقويم البحوث العلميّة والجامعيّة.[١] وبناء على ذلك، نعالج في هذا المبحث من مقالتنا، أهمّية المصادر والمراجع في البحث العلمي واعتبارها وتنوّعها وتعدّدها، وأخيرا دروها في المستوى العلمي وإثراء البحث.

لن نجد اليوم باحثا يدّعي أنّ كلّ ما كتبه كان من عنده دون مراجعة ما كتبه السابقون في الموضوع الّذي يدرسه والاستناد إليه. فمن البديهيات المشهورة أنّ الباحثين يحصلون على المعلومات اللازمة كموادّ أوّلية بغية الشرح والتعليق والتحليل والنقد والاستنتاج. ولهذا يرى أصحاب الرأي في منهجيّة البحث مثل كارل لستروكس (١٩٦٧) وتئودر كاپ لو (١٩٧١) أنّ مراجعة مصادر البحث ومراجعه هي إحدى أهمّ الخطوات في البحث العلمي.[٢] ذلك لأنّ مراجعة المصادر والمراجع تؤدّي إلى الوقوف‌على سابقة البحث والوضع الراهن للموضوع وما وصل إليه الباحثون السابقون. كما أنّ القيام

---

[١] - لمزيد من التفاصيل أنظر: صادق عسكري، «نقد وبررسی منابع استنادی در مقالات زبان وادبيات عربی»، **مجله ادب عربی**، دانشگاه تهران، شماره ١، سال ٤، بهار ٩١، ص ١٥٣- ١٧٤.

[٢] - **نقلا عن: علی دلاور**، روشهای تحقيق در روان شناسی، **ص ٣٧و ٣٨.**

بالبحث من الصفر دون معرفة ما حدث للموضوع سابقا ودون معرفة ما وصل إليه السابقون يؤدّي إلى الفشل لامحالة. كما يمكن القول إنّ المصادر كلما كانت مهمة كلما كان البحث ونتائجه أكثر إفادة للقرّاء. إذن لا بدّ لكلّ باحث، إلى جانب البحث عن المصادر والمراجع، القيام بتقويمها أيضا.[١]

هذا وقد أشار أصحاب الرأي في منهجية البحث إلى الأهداف والفوائد المترتّبة على مراجعة المصادر والمراجع، معتبرين ذلك من أهمّ الطرق لاتّساع التجربة وتعميق الرؤية النقديّة، والاطّلاع على المناهج المتعدّدة المستفادة عند الآخرين وبالتالي اختيار أنسب المناهج وأنفعها في البحوث، وأخيرا وليس آخرا لاجتناب القيام بتكرار البحوث والإتيان بالنتائج المكرّرة. وهكذا بإمكان الباحث معرفة ما وصل إليه الباحثون حتّى الآن وما بقي أن يفعله هو في الموضوع.[٢]

ولابدّ من الإشارة هنا إلى أنّ اختيار الموضوعات المدروسة سابقا يجوز شرط الاطّلاع الدقيق على ما وصل إليه السابقون في أبحاثهم ومعرفة مواطن القوّة والضعف وفي النهاية القيام برفع النواقص في البحوث السابقة. إذ لن يستطيع أحد أن يدّعي بأنّ ما وصل إليه في بحثه كلام قاطع لا يشوبه ضعف أو خلل. فيجوز تكرار الموضوعات في البحوث العلميّة شرط أن يأتي الباحث بنتائج علميّة جديدة غير ما وصل إليه السابقون. وأخيرا تحسن مراجعة المؤلّفات المكتوبة باللغات الأخرى كاللغة الفارسيّة في البحوث العربيّة أو بالعكس، كذلك اللغات الأجنبيّة الأخرى وخاصّة الإنكليزيّة والفرنسيّة.

وخلاصة القول إنّ المعايير المنهجيّة في معالجة المصادر والمراجع في البحوث العلميّة تنقسم إلى أربعة أقسام، وهي: أ- عدد المصادر والمراجع ب- تنوّع المصادر والمراجع ج- المصادر المكتوبة باللغات الأجنبيّة د- قيمة المصادر والمراجع.

أ- عدد المصادر والمراجع: **رغم أنّ عدد المصادر والمراجع ليس أكثر أهمّية من تنوّعها وقيمتها، إلاّ أنّنا أشرنا إليه أوّلا لأنّه أوّل ما يواجه القارئ أثناء مشاهدة قائمة المصادر والمراجع دون معالجتها. وبما أنّ زيادة عدد المصادر والمراجع في البحث دليل على سعة البحث واهتمام الباحث بجمع معظم المعلومات الموجودة في المكتبات العربيّة والأجنبيّة والمجلات والشبكات الإنترنتيّة. إذن، يمكن اعتبار عدد المصادر والمراجع من المعايير الأوّليّة لتقييم مصادر البحث ومراجعه.**[٣]

هذا وقد أحصينا عدد المصادر والمراجع المستفادة لأكثر من مائة مقالة عربيّة منتشرة في المجلات

---

[١] - **أحد فرامرز قرا مكلى**، روش شناسى مطالعات دينى، **ص ٩٦**؛ **عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان**، تحقيق علمى به زبان عربى، **ص ٤٨**؛ **على صابرى**، المنهج القويم في كتابة البحث الأدبي، **ص ١٧**؛ **خورشيدى وهمكاران**، روشهاى پژوهش در علوم رفتارى، **ص ١٣٥**.

[٢] - **عباس خورشيدى وهمكاران**، روشهاى پژوهش در علوم رفتارى، **ص ١٣٥و ٣٢٢**؛ **على دلاور**، روشهاى تحقيق در روان شناسى وعلوم تربيتي، **ص ٩١**؛ **غلامرضا خاكى**، روش تحقيق با رويكردى به پايان نامه نويسى، **ص١٧١**؛ **أحد فرامرز قرا مكلى**، روش شناسى مطالعات دينى، **ص ٩٦**.

[٣] - **أنظر: شاكر العامري**، ملاحظات عامّة على كتابة البحوث والمقالات، www.ameri.semnan.ac.ir.

العلميّة المحكّمة في إيران، ورأينا أنّ متوسط عدد المصادر والمراجع يصل إلى ٢٣ مرجعا. وهذا العدد برأينا قليل في البحوث العلميّةالمنشورةمن قبلالأساتذةفي أقسامااللغةالعربيّة وآدابها في الجامعات الإيرانيّة. وإن دلّ ذلك على شيء فإنّه يدلّ على التسرّع العاجل الّذي يؤدّي إلى السطحيّة في معظم الأحيان.

ولا شكّ أيضا في أنّ تعداد المصادر والمراجع يعد معيارا لمعرفة مستوى اهتمام الباحث بالبحث عن المعلومات المنتشرة هنا وهناك، شرط الإفادة من الآراء النقديّة الموجودة فيها بغية تعميق البحث. أمّا إذا كانت زيادة عدد المصادر والمراجع في البحث لأغراض غير ما ذكرنا آنفا، فلا يعتبر عدد المصادر والمراجع عندئذ مزية علميّة، بل العكس يعتبره البعض نقصا علميّا. يقول الأستاذ عبد الحسين زرّين كوب في هذا المجال: "إنّ الباحث الّذي يفرط في ذكر المصادر والمراجع ويستند إليها في كلّ قول متداول ومشهور، كمن يؤدّي اليمين في كلّ كلامه".[١] ويجب الانتباه إلى أنّ ماهيّة الموضوعات تؤثّر في كثرة مصادر البحث ومراجعه أو قلّتها. فعلى سبيل المثال، البحوث الّتي تدرس موضوعا من الأدب القديم تتمتّع بحجم هائل من المصادر والمراجع عادة، أمّا البحوث الّتي تدرس موضوعا أدبيّا جديدا فهي قليلة المصادر والمراجع عادة. كما أنّ الموضوعات النظريّة الّتي يحاول الباحث الحصول على معلومات حولها من المكتبات هي أكثر مصادراً من الموضوعات التطبيقيّة أو العمليّة الّتي تدرس موضوعا ميدانيا. فرغم أنّ هذه الملاحظة تبرّر قلّة عدد المصادر والمراجع لبعض البحوث إلى حدّ ما، إلاّ أنّنا لا نستطيع إغفال دور البحث الواسع والشامل عن المعلومات في إثراء البحث وإغنائه.

ب- تنوّع المصادر والمراجع: إنّ هذا المعيار يعود إلى ماهيّة البحوث ومحاورها وأفكارها الأساسيّة. فعلى الباحث مراجعة مصادر ومراجع في كلّ محور من محاور البحث. ولعلّ خير سبيل لفهم الموضوع الإتيان بنموذج من المقالات المدروسة في هذا المجال. ففي مقالة "رمزيّة السيّاب واستدعاء الشخصيّات القرآنيّة" على سبيل المثال، استفاد الباحث من ١٨ مصدرا ومرجعا. رغم أنّ هذا العدد من المصادر والمراجع قليل إلى حدّ كبير، لكننا، مع ذلك، نرى الباحث قد راجع المصادر والمراجع المتنوّعة حسب زوايا البحث ومحاوره. فاستفاد من كتب ومقالات متنوّعة حول الرمز والرمزيّة وكما راجع مؤلّفات حول السيّاب وشعره، كما أنّه لم يغفل عن الدراسات القرآنيّة أيضا. لذا يمكن القول إنّ الباحث راجع في بحثه هذا مصادر ومراجع متنوّعة رغم قلّة عددها. بالعكس هناك مقالات نرى المصادر والمراجع المستفادة فيها غير متنوّعة رغم كثرتها. فمقالة "الصور الخياليّة في الألقاب الشبيهة بالكنية"، استفاد الباحث من ٤٧ مصدرا ومرجعا، إلاّ أنّه اعتمد على المصادر والمعاجم القديمة فقط وأهمل المراجع النقديّة الحديثة. والأمر نفسه نراه كذلك في مقالة "معايير المدح، دراسة ونقد في ضوء الأدب الإسلامي الملتزم"، حيث اعتمد الباحث على المصادر والمراجع الشيعيّة فقط وأغفل المصادر والمراجع في النقد القديم والجديد. ولعلّ هذا الأمر بالتحديد أدّى إلى شيء من التعصّب في المعالجة والتحليل.

---

[١] - **عبد الحسين زرين كوب**، يادداشتها وانديشه ها، **ص ١٥**.

ج- المصادر والمراجع باللغات الأخرى: لاشكّ في أنّ هذا المعيار يعود إلى البند السابق أيضا، بعبارة أخرى استفادة الباحث من المصادر والمراجع باللغات الأخرى كاللغة الفارسيّة واللغات الأروبّية الأخرى، يدلّ على تنوّع مصادره ومراجعه، ومع ذلك، فقد فضّلنا استقلاله لما فيه من الأهمّية والدلالة على مقدرة الباحث الفائقة في البحث عن مصادر ومراجع متنوّعة باللغات المتعدّدة. فإذا كان التنوّع في البند السابق يتركّز على المصادر والمراجع الموجودة في المكتبة العربيّة، فلا شكّ إذن في أنّ مقدرة الباحث في الاستفادة من المؤلّفات المكتوبة باللغات الفارسيّة والإنكليزيّة والفرنسيّة و... يفتح له آفاقا واسعة من التنوّع والتعدّد في المصادر والمراجع وما فيها من المعلومات والآراء النقديّة الّتي تغني البحث لامحالة وتؤدّي إلى إثرائه. وهذا الأمر بالذات هو ما جعلنا نطرح هذا المعيار مستقلاً عن المعيار السابق.

هذا، ورغم ما ذكرنا آنفا من أهمّية الاستفادة من المصادر والمراجع باللغات المتعدّدة، إلاّ أنّنا لاحظنا مع الأسف الشديد ضعف الباحثين في اللغة العربيّة وآدابها في استفادتهم من الآثار المكتوبة باللغات الأجنبيّة كالإنكليزيّة والفرنسيّة والألمانيّة. وهذا الأمر يعود إلى عدم تمكّن الباحثين من اللغات الأخرى. وهذا هو الظاهر من مشاهدة قائمة المصادر والمراجع للمقالات المنشورة. إذ تشير العمليّة الإحصائيّة الّتي قمنا بها على ما يقرب من مائة مقالة، أنّ ١١ مقالة فقط تحتوي على عدد قليل من المصادر والمراجع باللغات الأجنبيّة. ويظهر هذا النقص أكثر فأكثر عندما أخذنا بعين الاعتبار ظهور الدراسات النقدية الهامّة في الآداب الأروبّية حديثا.

د- ضرورة الاهتمام بقيمة المصادر والمراجع:

لاشكّ في أنّ جميع المصادر والمراجع المستفادة في البحوث العلميّة لا تتمتّع بمستوى واحد من القيمة العلميّة والمنزلة النقدّية. لأنّ المصادر والمراجع تختلف قيمةً باعتبار المنزلة العلميّة لمؤلّفيها ومدى صلتها بالموضوع المدروس. فلهذا قسّم بعض الباحثين الكتب المستفادة في البحوث العلميّة إلى المصادر الأساسيّة والمراجع الثانويّة. فالمصادر مؤلّفات أساسيّة قديمة تحتوي على معلومات تاريخيّة وأدبيّة دوّنت من قبل المؤلّفين القدامى باعتبارهم شهود عيان للموضوع، أمّا المراجع هي مؤلّفات ثانويّة أخذت معلوماتها من المصادر الأساسيّة عادة مضيفة إلى تلك المعلومات آراء نقديّة جديدة[١].

هذا وقد اتّفق الباحثون في تقديم المصادر الأساسيّة على المراجع الثانويّة، وأكّد شوقي ضيف على أنّ وجود المصادر يقلّل من أهمّية المراجع. وقد حذّر البعض من مراجعة المراجع الثانويّة لما تقع فيها من

---

[١]- **شوقي ضيف**، البحث الأدبي، **ص ٢٣٧**؛ **محمد عبد المنعم الخفاجي**، البحوث الأدبيّة مناهجها ومصادرها، **ص ٧٥**؛ **على دلاور**، روشهای تحقیق در روان شناسی، **ص١٤٩**؛ **George Hubbell,** Writtihg term Papers and Report**, P. 61**؛ **مشكين فام**، البحث الأدبي مناهجه ومصادره، **ص ٢٤**؛ **أهيف سنّو**، محاضرات في منهجية البحث، **٢٠٠١**.

نقص في نقل المعلومات من المصادر الأساسيّة.[١] وفي المقابل يحذّر البعض من الاعتماد على المصادر فقط، ويرى ضرورة الاستناد إلى المراجع الجديدة أيضا.[٢] أمّا نحن فنرى ضرورة الاعتدال بين الرأيين مؤكّدين على ضرورة الاستناد إلى المصادر الأساسيّة والمراجع الثانويّة، لأنّ في المصادر الأساسيّة القديمة شهود عيان وفي المراجع الحديثة آراء نقديّة جديدة.

بناء على ذلك فلا بدّ للباحث أن يقوم بتقويم المصادر والمراجع ويبيّن أهمّها وأكثرها صلة بالموضوع. ولا شكّ في أنّ هذا المعيار هو أهمّ المعايير وأكثرها تعقيدا وصعوبة لدراسة المصادر والمراجع في البحوث العلميّة. فلهذا لا بدّ لنا من الاعتراف بأنّ معرفة جميع المصادر والمراجع المستفادة في البحوث العلميّة صعب جدّا بل مستحيل أحيانا، لكونها تستلزم مطالعة جميع المصادر مطالعة نقديّة متعمّقة ومعرفة المكانة العلميّة لجميع مؤلّفيها. وبناء على ذلك لا بدّ من الاعتراف بأنّنا لا نستطيع الحكم على جميع المصادر والمراجع ومكانة مؤلّفيها حكما قاطعا.

مهما يكن من أمر فإنّ العمليّة الإحصائيّة الّتي قمنا بها على مائة مقالة منشورة في المجلاّت العلميّة، قد أسفرت عن نتائج تدلّ على أنّ ٣٥% من المقالات تتمتّع من المصادر والمراجع المتخصّة والمرتبطة بالموضوع ارتباطا وثيقا. وفي المقابل ٣١% من المقالات استفادت من المصادر والمراجع غير المتخصّة وغير المرتبطة بموضوع البحث. وهذه النتائج تدلّ على أنّ البحوث العلميّة لا تزال تحتاج إلى مزيد من اهتمام المؤلّفين بالمصادر والمراجع المتخصّصة والمعتبرة.

وهنا لا بدّ من الاعتراف بأنّ استفادة الباحث من عدد كبير من المصادر والمراجع المختصّة المرتبطة بالموضوع ارتباطا وثيقا، قد تدلّ على أنّ الموضوع مدروس ومكرّر، لذلك يجب على الباحث عندئذ أن يأخذ بعين الاعتبار الملاحظة النقديّة المذكورة في الصفحة الخامسة من هذا البحث، الدالّة على ضرورة الحذر والدقّة في الاطّلاع على معظم ما وصل إليه السابقون في هذا الموضوع ومن ثمّ محاولة نقد آرائهم نقدا عميقا، وإذا ما انتبهوا إلى مواطن الضعف والخلل في البحوث السابقة ووصلوا إلى نتائج جديدة، عندئذ يقومون بنشرها في مقالة علميّة.

ولا يخلو من الفائدة أن نشير أخيرا بعد دراسة المصادر والمراجع المستفادة في البحوث العلميّة إلى ضرورة الالتزام بالأمانة العلميّة وحفظ حقوق الملكيّة الفكريّة عبر الإحالة إلى المصادر والمراجع أثناء النقل والاقتباس وكذلك إلى ضرورة توحيد طريقة الإحالة والإرجاع في الهوامش السفليّة وفي تدوين قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث. وعندنا في ذلك معايير مفصّلة لا ندخل فيها خوفا من الإطالة.

---

[١] - **شوقي ضيف**، البحث الأدبي، **ص ٢٤٦**؛ **على دلاور**، روشهای تحقیق در روان شناسی وعلوم تربیتی، **ص١٥٠**.

[٢] - **على باقر طاهرى نيا**، نقد وتحليل مقالات علمى- پژوهشى گروه زبان وادبيات عربى ايران، **ص ١٨**؛ **فرامرز ميرزايى، وهمكاران**، تحليل گزارشگونه مقالات چاپ شده مجلّه انجمن ايران زبان وادبيات عربى، **ص ١٦٩**.

٤ - معايير التحليل والنقد والاستنتاج

إنّ معيار التحليل والنقد والاستنتاج من أهمّ المعايير في الحكم على قبول البحوث أو رفضها وفي نفس الوقت من أكثرها عمقا وصعوبة لما في هذا المعيار من العملية الفكريّة المعقّدة في إعمال المنطق والفلسفة والتجربة التنظيميّة في وضع كلّ معلومة وكلّ فقرة، بل كلّ جملة في الموضع اللائق بها. فلهذا نرى أنّ معظم البحوث المنشورة تعاني من هذه المشكلة. بحيث يمكن القول أنّنا قلّما نرى بحثا خاليا من نواقص في التحليل والنقد والاستنتاج. وفي ذلك إشارة إلى سيطرة النقص والضعف على البشر عموما، ولعلّ ما نرى عند معظم العلماء والكتّاب من الاعتراف بالنقص في مؤلّفاتهم يعود إلى هذا الأمر.

وبما أنّ رؤية الباحث وأهدافه وكذلك الأسئلة الّتي يرغب الباحث في الإجابة عنها يظهر بوضوح في المقدّمة المنهجيّة للمقالة، وبما أنّ النتائج الّتي توصّل الباحث إليها يظهر بوضوح في خاتمة البحث، فيمكن فهم مستوى التحليل والنقد والاستنتاج من معالجة المقدّمة والخاتمة إلى حدّ كبير إذا كانت المقدّمة والخاتمة منهجيّتين شاملتين على عناصرهما المنهجيّة. أضف إلى ذلك معالجة الاقتباس أهدافه ووظيفته إلى جانب رصد الآراء المتضاربة في قضيّة من القضايا الأدبيّة أو النقديّة ووضع الفريقين الموافقين والمعارضين وأفكارهما وأدلّتهما واحدة تلو أخرى، وكلّ ذلك تمهيدا للمناقشة الدقيقة ومحاولة تبيين أسباب الخلاف بين الفريقين وتحديد مواطن القوّة والضعف في الآراء المتضاربة وأخيرا استنباط نظريّة نقديّة جديدة من قبل الباحث بعد هذه العمليّة الّتي يمكن لنا تسميتها بالتحليل والنقد والاستنتاج. وبناء على ذلك، ولسهولة فهم هذه العمليّة المعقّدة في البحث العلمي، اقتصرنا، في معالجة هذا المعيار، على خمسة محاور، وهي:

أ- المقدمة وظيفتها وعناصرها

كما قلنا قبل قليل تظهر رؤية الباحث وأهدافه بوضوح في المقدّمة المنهجيّة للمقالة، كذلك تظهر النتائج الّتي توصّل الباحث إليها بوضوح في خاتمة البحث، فيمكن فهم مستوى التحليل والنقد والاستنتاج من معالجة المقدّمة والخاتمة إلى حدّ كبير، فلهذا قدّمنا معالجة المقدّمة والخاتمة كمدخل لدراسة مقدرة الباحث في التحليل والنقد والاستنتاج.

وقد يظنّ البعض أنّ المقدّمة مجموعة من الملاحظات العامة أو الخاصّة، بينما الحقيقة أنّ المقدّمة المنهجيّة ليست كذلك. المقدّمة في كلّ بحث فقرات تمهيديّة بسيطة وواضحة توضح للقارئ العناصر الأساسيّة للبحث وتسوّغها له، بحيث تبعثه على مواصلة القراءة. المقدّمة تشمل عناصر عدّة، أهمّها:

أوّلاً: تحديد الموضوع: تحديد الموضوع من العناصر الأساسيّة للمقدّمة. فعلى الباحث أن يحدّد موضوعه تحديدا دقيقا في الزمان والمكان، كما عليه أن يسوّغ هذا التحديد الزمكاني.

ثانيا: طرح الإشكاليّة أو الباعث على اختيار الموضوع: طرح الإشكاليّة يقتضي براعة الباحث في جعل القارئ يَطرح على نفسه تلك الأسئلة الّتي طرحها الباحث على نفسه. فالباحث يُبرز، في

الإشكاليّة، أهمّيّة الموضوع وفائدته ويطرح الأسئلة الّتي يرغب في الإجابة عنها، وهكذا يوضّح سبب اختيار الموضوع للقارئ.

ثالثا: منهج البحث: يجب على الباحث أن يحدّد منهج بحثه ويسوّغ منهجه أيضاً. فلا يكفي أن يذكر الباحث اسم المنهج أو يسمّيه فقط، بل عليه أن يوضّح المنهج المختار وكيفية الالتزام به. كما لا يكفي أن يصف الباحث المنهج الّذي اعتمده في بحثه وكيفية الالتزام به، بل عليه أن يوضّح سبب اختياره دون غيره أيضا.

رابعاً: سابقة البحث أو تقويم المصادر والمراجع الأساسيّة: على الباحث أن يذكر في المقدّمة أهمّ المصادر والمراجع الّتي درست الموضوع سابقا لمعرفة ما وصل إليه الباحثون السابقون. كما يجب على الباحث أن يركّز، عند ذكر سابقة البحث، على أقرب الدراسات من بحثه ويذكر أهمّ النتائج الّتي وصلت إليها تلك البحوث مبيّنا التفاوت بين بحثه والبحوث السابقة.

خامساً: خطّة البحث أو تنظيم المباحث الفرعية: يحدّد الباحث في هذا العنصر محاور البحث وخطّته، كما يسوِّغها أيضا. فيحاول الباحث في المقدّمة أن يسوِّغ تلاحُم الأبواب وتسلسُلها، أي يبيّن أسباب تقديم المباحث وتأخيرها.

إلى جانب هذه العناصر الأساسيّة الخمسة للمقدّمة، هناك عناصر فرعيّة أخرى يمكن أن ترد في المقدّمة أيضا، كإشارات إلى الوجوه الّتي أُهملت في البحث، أو ذكر مشاكل البحث، أو بعض الملاحظات أو الاستدراكات، كالملاحظة الواردة في الفقرة الأخيرة من مقدّمة هذه المقالة.[١]

ب- الخاتمة وظيفتها وعناصرها

قد يرى البعض أنّ الخاتمة هي خلاصة البحث، بينما الوظيفة الأساسيّة للخاتمة هي الإجابة عن الأسئلة المطروحة في المقدّمة وحلّ الإشكاليّة. الخاتمة تتضمّن محورين أساسيّين:[٢] وهما نتائج البحث وفتح آفاق جديدة.

- **المحور الأوّل** وهو الأكبر حجما يتضمّن «أهمّ النتائج» الّتي توصّل إليها الباحث، ترد حسب ورودها في البحث.

- **المحور الثاني** وهو الأصغر حجما يتضمّن «فتح آفاق جديدة». فالباحث من خلال معالجته للموضوع أو للمصادر والمراجع، تكشف له بعض النواحي الّتي تستحقّ البحث في المستقبل، فيلفت

---

[١] - **لمزيد من المعلومات حول المقدّمة وعناصرها، أنظر: عبد الوهاب أبو سليمان،** روش تحقيق علمى در زبان عربى، **ص ١٣٧؛ عبّاس خورشيدى وهمكاران،** روشهاى پژوهش در علوم رفتارى، **ص ٨٣ و ٥٣١؛ غلامرضا خاكى،** روش تحقيق، **ص ٥، على دلاور،** روشهاى تحقيق در روانشناسى، **ص ٣٣٠.**

[٢] - **عبّاس خورشيدى وهمكاران،** روشهاى پژوهش در علوم رفتارى، **ص ٤٥١؛ فرامرز ميرزايى وهمكاران،** تحليل گزارشگونه مقالات مجله انجمن زبان عربى، **ص ١٧١؛ أهيف سنّو،** محاضرات في منهجيّة البحث، **٢٠٠١.**

انتباه الباحثين إليها.

وعلى الباحث أن لا يخلط عناصر المقدّمة والخاتمة بعضها ببعض، فيجب أن يتحاشى الباحث الإتيان ببعض نتائج البحث في المقدّمة، كما يتحاشى الإتيان ببعض عناصر المقدّمة في الخاتمة، مثل «الأمور الّتي أُهملت في البحث» أو «مشاكل البحث». وكما يحسن اجتناب الاقتباس والإحالة في المقدّمة والخاتمة. لأنّ موضع الإحالات هو صلب الرسالة عادةً.

ج- الاقتباس والأخذ عن المصادر والمراجع

سبقت الإشارة أثناء معالجة مصادر البحث وبالتحديد في الصفحة ١١ من هذه المقالة، إلى ضرورة مراجعة الدراسات السابقة لجمع المعلومات والاهتداء بالنتائج الّتي توصّلت إليها تلك الدراسات سابقا. وذلك من أجل تبيين مواطن القوّة والضعف ورفع النواقص وتصحيح الأخطاء المحتملة في الدراسات السابقة حول هذا الموضوع. فمن البديهيات المشهورة أنّ الباحثين يحصلون على معلومات أوّلية عبر مراجعة المؤلّفات السابقة، بغية الشرح والتعليق والتحليل والنقد والاستنتاج. فلا بدّ من الاقتباس لذكر الشواهد الشعريّة والنثريّة للشعراء والأدباء أو الآراء النقديّة للنقّاد وللباحثين تمهيدا للمناقشة أثناء عمليّة التحليل والنقد.

هذا وقد ذكر الباحثون للاقتباس شروطا عدّة أهمّها: ١- عدم الإفراط في كثرة الاقتباسات حتّى لا يؤدّي ذلك إلى تعطيل فكر الباحث واختفاء شخصيته. ٢- أن يقرن المعلومة المقتبسة بالمناقشة والتحليل والتعليق إظهارا لشخصيّته النقديّة ٣- عدم تكرار النصّ المقتبس بكامله بل تكفي الإشارة المختصرة إليه ثمّ الإحالة إلى موضعه السابق. ٤- الدقّة التامّة في النقل والتأكّد من صحّة ما ينقل، حتّى لا يتعرّض النصّ المقتبس إلى التحريف والتشويه. ٥- يجب أن يكون النصّ المقتبس مرتبطا بالموضوع ارتباطا وثيقا، تجنّبا للاستطراد.[١]

وأخيرا على الباحث أن يعرف مواطن الاقتباس ويميّز بين الاقتباس الضروري وغير الضروري كما عليه أن يميّز بين النوعين المباشر وغير المباشر ويعرف مواضع الاقتباس المباشر وغير المباشر. وأن يعرف أنّ الاقتباس لا يأتي لمجرّد الاقتباس فحسب، إنّما يأتي ليكون دليلا وشاهدا على صحّة استنتاج الباحث، وإثباته في ذهن المخاطب وإقناعه.[٢] ولا شكّ في أنّ الالتزام بهذه المعايير في الاقتباس يحتاج إلى الممارسة والدقّة والخبرة المنهجيّة الفائقة حقّا.

د- معيار التحليل والنقد

---

[١] **- أنظر: شوقي ضيف**، البحث الأدبي، **ص ٢٦٤**؛ **أحمد شلبي**، كيف تكتب بحثا أو رسالة، **ص ٩١- ٩٤**؛ **بتول مشكين فام**، البحث الأدبي مناهجه ومصادره، **ص ٤٢**؛ **عبد الحسين زرّين كوب**، يادداشتها وانديشه ها، **ص ١١**؛ **أحد فرامرز قرا ملكي**، روش مطالعات دينى، **ص ١٢٠**.

[٢] **-شاكر العامري**، ملاحظات عامّة على كتابة البحوث والمقالات**.** www.ameri.semnan.ac.ir.

إذا كان المبحث الرابع بمحاوره الأربعة هو أهمّ المباحث وأكثرها صعوبة وتعقيدا كما ذكرنا في بداية هذا المبحث في الصفحة ١٧، فإنّ هذا المحور أي التحليل والنقد هو أيضا أهمّ الأمور وأكثرها صعوبة وتعقيدا من بين الأمور الأربعة الّتي درسناها في هذا المبحث الأخير. وبناء على ذلك يمكن القول إنّ معيار التحليل والنقد هو أصعب مراحل البحث العلمي وأهمّها لما في ذلك من عمليّات فكريّة معقّدة في إعمال العقل والفلسفة والمنطق.

ورغم ما لهذا المعيار من أهمّية وتأثير في الدراسات العلميّة، إلاّ أنّنا لم نجد تعريفا دقيقا وموحّدا للتحليل عند أصحاب الرأي في منهجيّة البحث. فكثيرا ما لاحظنا الخلط بين المفاهيم الثلاثة: التحليل والنقد والاستنتاج. مهما يكن من أمر فإنّ الباحثين قد أشاروا إلى جوانب من التحليل والنقد، خلاصتها أنّ التحليل يعني التنظيم الجديد للمعلومات بعد جمعها، ويعني أيضا التقسيم، والتوصيف، والتفريع، والتنويع، والقياس، والتعليل.[١] فما يمكن استنباطه من هذه التعاريف والمفاهيم هو أنّ عمليّة التحليل تعني مراجعة بطاقات المعلومات للحصول على العناصر والأفكار الموجودة فيها وفرزها وتقسيمها بوضع كلّ معلومة في موضعها الخاصّ على أساس خطّة البحث، وتمييز الآراء المتشابهة من المتفاوتة ثمّ وضع الآراء المتشابهة أو الموافقة إلى جانب والآراء المختلفة أو المتباينة إلى جانب آخر. وبعد هذه العمليّة الّتي تعدّ تمهيدا للنقد، يأتي دور عمليّة النقد وهي البحث عن مواطن القوّة والضعف وتبيين وجوه الصواب والخطأ في الآراء الموافقة أو المخالفة بحرّية علميّة تامّة وبعيدا عن أيّ تعصّب قوميا كان أو دينيا أو مذهبيا.

٥- معيار الاستنتاج والإبداع

يعدّ الاستنتاج والإبداع من المراحل الأخيرة في هذه العمليّة الفكريّة المعقّدة والصعبة كما ذكرنا سابقا في بداية الحديث عن هذا المحور الأخير. بعد عمليّة التحليل والنقد الّتي تنتهي إلى تبيين مواطن الخطأ والصواب في المعلومات المقتبسة من الآراء السابقين واستنتاجاتهم العلميّة، يقوم الباحث بالدفاع عن الآراء الصائبة والإشادة بأصحابها لما بذلوا من جهود في سبيل التقدّم العلمي ويقوم بعد ذلك بتعديل النواقص وتصحيح الآراء الخاطئة، لتنتهي هذه العمليّة أخيرا إلى الإتيان برأي جديد في موضوع البحث. وهذا الرأي الجديد في الحقيقة إجابة علميّة عن السؤال الأساسي المذكور في مقدّمة البحث. وهذه العمليّة الفكريّة هي الّتي يمكن تسميتها بالاستنتاج والإبداع أو الإتيان بجديد. ولاشكّ في أنّ كلّ هذه العمليّات بدءاً من تبيين الخطأ والصواب ومرورا بالتعديل والتصحيح ووصولا إلى الاستنتاج والإتيان بالجديد، لا بدّ أن تكون مدعومة بالأدلّة المنطقيّة والبراهين العقليّة، حتّى يتمكّن الباحث من

---

[١] - **انظر: غلامرضا خوى نژاد**، روشهاى پژوهش در علوم رفتارى، **ص ٨٣**؛ **عبّاس خورشيدى وهمكاران**، روشهاى تحقيق در روانشناسى وعلوم رفتارى، **ص ٣٨٧**؛ **غلامرضا خاكى**، روش تحقيق: با رويكردى به پايان نامه مويسى، **ص ٣١٠**.

إقناع القارئ في محاولته العلميّة.

وخلاصة القول في هذا المجال أنّ عمليّة التحليل والنقد والاستنتاج في كلّ مبحث من مباحث المقالة لا بدّ أن تبدأ بالتمهيد المنهجي، فاقتباس الشواهد من النصوص الشعريّة أو النثريّة، ثمّ اقتباس آراء الباحثين والناقدين حول الموضوع أو حول النصوص المقتبسة، ثمّ يأتي شرح مختصر للشواهد المقتبسة من النصوص والآراء، ثمّ التحليل والنقد والاستنتاج والإتيان بالجديد، على الطريقة المذكورة آنفا في المحورين الأخيرين من هذا المبحث.

ويُنصح الباحثون باجتناب الإسهاب والاستطراد والإطالة غير الضرورية، وكذلك الالتزام بالوحدة الموضوعيّة والتسلسل المنطقي والسير التدريجي للوصول إلى الهدف المنشود في محاولة علميّة منهجيّة.

الخاتمة

درسنا في هذه المقالة ومحاورها الأربعة معايير المنهجيّة النقديّة لنشر المقالات في المجلات العلميّة، وخاصّة مجلّة «دراسات في اللغة العربيّة وآدابها». وقد تمّ التركيز في المحاور الأربعة على الخطوات العمليّة الهامّة للالتزام بالمعايير المنهجيّة في كتابة المقالات، وهي: اختيار الموضوع وصياغة العنوان، وتبويب الموضوع وتخطيطه، ومصادر البحث ومراجعه، وأخيرا التحليل والنقد والاستنتاج.

أمّا النتائج الّتي توصّلنا إليها فهي فتدلّ على أنّ كثيرا من البحوث والدراسات المنشورة في الكتب والمجلاّت تعاني من نواقص منهجيّة ونقديّة كثيرة. وهذا ما نقوله بعد دراسة نقديّة وعمليّة إحصائيّة قمنا بها على أكثر من مائة مقالة منشورة في المجلات العلميّة. ذلك لإنّ الالتزام بالمعايير المنهجيّة والخصائص النقديّة في البحوث العلميّة يحتاج إلى مزيد من الدقّة والتعمّق والممارسة من قبل الباحثين.

اختيار الموضوع كخطوة أولى في عمليّة البحث، حيث يجب على الباحث اختيار موضوعات جزئيّة محدودة وجديدة ومفيدة، كما يجب عليه في صياغة عنوان البحث الالتزام بالاختصار والوضوح. أمّا في تبويب الموضوع كخطوة ثانية فيحتاج الباحث إلى معرفة عناصر الموضوع وجوانبه وزواياه الخفيّة عبر جمع المعلومات، ومن ثمّ وضع كلّ عنصر أو زاوية في عنوان مستقلّ متّبعا في ذلك التسلسل المنطقي للمباحث الفرعيّة والعناوين الداخليّة. وفي البحث عن المصادر والمراجع لا بدّ للباحث الاهتمام بالمراجعة الواسعة والشاملة للوصول إلى حجم كبير من المعلومات من المصادر الأساسيّة القديمة والمراجع الحديثة مع الأخذ بعين الاعتبار العدد والتخصّص والقيمة والتنوّع. وأخيرا يُعتبر المحور الرابع، أي التحليل والنقد والاستنتاج، من أهمّ المحاور وأكثرها عمقا وصعوبة لما فيها من العملية الفكريّة المعقّدة في إعمال المنطق والفلسفة والتجربة التنظيميّة، فلا بدّ للباحث من فرز المعلومات وتمييز الآراء المتشابهة والمتفاوتة تمهيدا لعمليّة النقد وتبيين وجوه القوّة والضعف والصواب والخطأ في الآراء المتضاربة. للإتيان برأي جديد مدعوم بالأدلّة المنطقيّة والبراهين العقليّة، إقناعا للقارئ.

هذا كلّ ما استطعنا الحصول عليه من خلال البحث في المصادر والمراجع حول المعايير المنهجيّة والنقديّة لكتابة البحوث ونشر المقالات في المجلاّت العلميّة وخاصّة مجلّة **دراسات في اللغة العربيّة وآدابها.** لذلك ندعو الزملاء الباحثين بالالتزام بهذه المعايير المنهجيّة والنقديّة المذكورة باختصار في هذه المقالة، إلى جانب الالتزام بالمنهجيّة الشكليّة والمعايير الفنّية الّتي تحدّدها كلّ مجلّة على حدة، متمنّين توحيد هذه المعايير الشكليّة والفنّية المعتمدة في المجلات العربيّة الصادرة في إيران في المستقبل القريب.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المراجع العربيّة:

١- الجبوري، يحيى وحيد، **منهج لبحث الأدبي وتحقيق النصوص**، الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٨٩م.

٢- الخفاجي محمد عبد المنعم، البحوث الأدبيّة مناهجها ومصادرها، **لا طبعة، بيروت: دار الكتاب اللبنانيّة، (د.ت).**

٣- سنو، أهيف، **محاضرات في منهجيّة البحث**، بيروت، جامعة القدّيس يوسف، معهد الآداب الشرقيّة، ٢٠٠١م.

٤- شلبي، أحمد، **كيف تكتب بحثاً أو رسالة**، الطبعة الثامنة، القاهرة: مكتبة النهضة المصريّة، ١٩٧٤م.

٥- صابرى، علي، **المنهج الصحيح في كتابة البحث الأدبي**، چاپ اوّل، تهران: انتشارات شرح، ١٣٨٤ه.ش/٢٠٠٥م.

٦- ضيف، شوقي، **البحث الأدبي : طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره**، الطبعة السابعة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢م.

٧- مشكين فام، بتول، **البحث الأدبي؛ مناهجه ومصادره**، چاپ دوّم، تهران: انتشارات سمت، ١٣٨٦ه.ش./٢٠٠٧م.

٨- ابن الخطيب، لسان الدّين، **الديوان**، تحقيق وتقديم د. محمّد مفتاح، الطبعة الأولى، الدّار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٨٩م.

٩- عليان، ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، الطبعة الأولى، عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.

ب- المراجع الفارسيّة:

١- أبو سليمان، عبد الوهّاب إبراهيم، **روش تحقيق علمى به زبان عربى ومنابع پژوهشهاى عربى وتاريخى**، ترجمه محمد باقر حسينى ومليحه طوسى، چاپ اول، مشهد: انتشارات دانشگاه فردوسي، ١٣٨٧ ه. ش./٢٠٠٨م.

٢-اژه اى، جواد وهمكاران، **چگونه بنويسيم: روش نگارش مقالات پژوهشى وشيوه نگارش فارسى**، چاپ اوّل، تهران، نشر سمپاد، ١٣٨٢ه.ش./٢٠٠٣م.

٤- خاكى، غلامرضا، **روش تحقيق : با رويكردى به پايان نامه مويسى**، چاپ سوم، تهران: انتشارات بازتاب، ١٣٨٦ه. ش./٢٠٠٧م.

٥- خورشيدى، عبّاس، غندالى شهاب، وموفّق فرشيد، **روشهاى پژوهش در علوم رفتارى**، چاپ اوّل، تهران: انتشارات نوين ، ١٣٧٨ ه. ش./٢٠٠٨م.

٦- خوى نژاد، غلامرضا، **روشهاى پژوهش در علوم تربيتى**، چاپ سوم، تهران: انتشارات سمت، ١٣٨٥ه.ش./٢٠٠٦م.

٧- داور پناه، محمّد رضا، **جستجوی اطلاعات علمی پژوهشی در منابع چاپی والکترونی**، چاپ اول، تهران، دبیزش، ١٣٨١ه.ش./٢٠٠٢م.

٨- دلاور، علی، **روشهای تحقیق در روان شناسی وعلوم تربیتی**، چاپ اوّل، تهران: انتشارات پیام نور، ١٣٨٥ه.ش./٢٠٠٦م.

٩- زرّین کوب، عبد الحسین، **تحقیق درست : یاداشتها واندیشه ها**، چاپ سوم، تهران: انتشارات جاویدان، ١٣٥١ه.ش/١٩٧٢م.

١٠- قرا ملکی، أحد فرامرز، **روش مطالعات دینی**، چاپ اول، مشهد: انتشارات دانشگاه علوم اسلامی رضوی، ١٣٨٥ه.ش./٢٠٠٦ م.

١١- نادری، عزّت الله وسیف نراقی، مریم، **روشهای تحقیق در علوم انسانی**، چاپ پنجم، تهران: انتشارات بدر، ١٣٧٢ه.ش./ ١٩٩٣م.

ج- المراجع الإنكليزيّة:

1- Hubbell, George Shelton, **Writing Term Papers and Reports**, New York: Barnes and Noblel, 4th edition.

2- Kesse Lman – Turkel, Judi and Franklynn Peterson, **Research Shortcuts**, Chicago: contemporary books, inc. 1982.

د- المقالات الفارسيّة:

١- اصلانی، امیر، مرتضوی سرمد فرشاد، «تحلیلی بر روند مجلّه بیابان»، **مجلّه بیابان**، ج ١٠، شماره ٢، ١٣٨٤ه. ش./٢٠٠٥م، ص ٤٧-٦٣.

٢- عسكري، صادق، «نقدی بر انتخاب موضوع و عنوان مقاله در مجلات علمی – پژوهشی زبان و ادبیات عربی»، **مجله زبان وادبیات عربی**، دانشگاه فردوسی، شماره ٢، بهار ١٣٨٩ه.ش / ٢٠١٠م، ص ٩٧- ١١٨.

٣- .....، «نقدي بر مباحث فرعی وعنوان های داخلی مقالات علمی – پژوهشی زبان و ادبیات عربی»، **مجله انجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی**، شماره ١٨، بهار ١٣٩٠ه.ش / ٢٠١١م، ص ٩٥- .١٢٩

٤- طاهری نیا علی باقر وبخشی مریم، "سنجش تولیدات علمی گروه زبان وادبیات عربی ایران"، (مقالات علمی پژوهشی از سال ١٣٨٦ – ١٣٨٢)، **مجلّه انجمن زبان وادبیات عربی**، شماره ١٣، زمستان ١٣٨٨ه. ش./٢٠٠٩م، ص ١٠٣ - ١٢٨.

٥- لطف آبادی، حسین، "تولید علم ومقالات علمی پژوهشی علوم انسانی در ایران"، **فصلنامه نوآوری های آموزشی**، شماره ٦، ١٣٨٢ه. ش./٢٠٠٣م، ص ٨٣- .٩٦

٦- میرزایی، فرامرز و پروینی خلیل و سلیمی علی، «تحلیل گزارشگونه مقالات چاپ شده مجلّه انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی»، **مجلّه انجمن زبان وادبیات عربی**، شماره ١٠، پاییز وزمستان ١٣٨٧ه. ش./٢٠٠٨م، ص ١٦٥- ١٨١.

ه- الموقع الإنترنتي:

١- العامري، شاكر، **ملاحظات عامّة على كتابة البحوث والمقالات العلميّة**، www.ameri.semnan.ac.ir ١٤/٨/٩٣.

شاخص‌های روشمند ونقادانه مورد نیاز برای انتشار مقالات علمی در مجله «دراسات في اللغة العربيّة وآدابها»

دکتر صادق عسکری*

چکیده:

بدون شکّ شناخت شاخص های روشمند وویژگیهای نقّادانه از جمله مواردی است که علاقمندان به انتشار مقالات علمی به آن نیازمند هستند. زیرا پایبندی به این شاخصها ومعیارها تنها راه نوآوری وتولید علمی است. صاحب نظران شاخص های فراوانی برای انتخاب موضوع وتنظیم عنوان، فصل بندی وتنظیم مباحث فرعی، منابع مورد استفاده وجایگاه واهمّیت آنها، ودر نهایت چگونگی تجزیه وتحلیل ونقد واستنتاج ونوآوری، ذکر کرده اند.

این مقاله با استفاده از روش «توصیفی وتحلیلی» از طریق تجزیه وتحلیل ونقد معلومات علمی وتوصیف تجربه عملی، به دنبال تبیین شاخص های روشمند وویژگیهای نقّادانه مورد نیاز برای چاپ مقاله در مجلّه «دراسات فی اللغة العربيّة وآدابها» می باشد.

نتایج بدست آمده در این پژوهش بیانگر آن است که بیشتر مقالات علمی از فقدان شاخص ها ومعیارهای روشمند ونقّادانه فراوانی که ناشی از کم دقّتی وکم تجربگی است، رنج می برد. بنابراین شناخت این شاخص ها روشمند ونقّادانه مورد نیاز برای پژوهشهای علمی وپایبندی به آنها بر همه پژوهشگران واجب است. این شاخص ها را می توان در موارد زیر خلاصه کرد: انتخاب موضوعات جزئی ومحدود ومفید، کوتاه وواضح بودن عنوان، شناسایی جوانب موضوع وزوایای پنهان وقرار دادن آنها به عنوان محورهای ومباحث فرعی، سیر منطقی مباحث فرعی وعناوین داخلی، مطالعه وسیع وحداکثری منابع موجود برای بدست آوردن بیشترین معلومات پیرامون موضوع پژوهش، توجه به جایگاه واعتبار وتنوّع منابع مورد استفاده، تشخیص وتقسیم بندی نظرات مشابه ومتفاوت برای زمینه سازی نقد وبیان نقاط ضعف وقوت وبیان موارد صحیح وخطا با ذکر دلایل منطقی واستدلالهای عقلی به قصد قانع کردن خواننده.

کلیدواژه‌ها: مقالات علمی پژوهشی، روش تحقیق، شاخص های نقّادانه، مجله «دراسات في اللغة العربيّة وآدابها».

---

* استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه سمنان، سمنان، ایران، s_askari@semnan.ac.ir

تاریخ دریافت: ١٣٩٣/٠٨/١٦هـش= ٢٠١٤/١١/٠٧م تاریخ پذیرش: ١٣٩٣/١٠/٢٨ هـش= ٢٠١٥/٠١/١٨م

The Professional Criteria necessary for Research Article to be Published in Studies on Arabic Language and Literature

Sadeq Askari*

Abstract

There is little doubt that awareness of professional criteria and the characteristics of good research reports are of crucial importance to those interested in publishing research articles. This is so because following such criteria is the only way to create scientific innovations. Experts have mentioned many criteria for the choice of topic, preparing the sections and subsections, and providing the results of the analyses. This article use the descriptive-analytical method to provide the criteria and guidelines referred to in reviewing articles submitted to Studies on Arabic Language and Literature.

The result of this research shows that most research articles suffer from lack of critical thinking which, in turn, stems from lack of experience. So, it is important that the researchers become familiar with critical criteria, which can be summarized as follows: choice of specific topics, clarity and shortness of the tile, identifying and discussing the different dimensions of the topic, sticking to a logical progression, exploring as much existing related literature as practical, considering the value and validity of the sources, identifying and categorizing different views to convince the audience as to the soundness of the author's view.

Keywords: Research article, research method, critical criteria, Studies on Arabic Language and Literature.

* - Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Semnan University, Iran.